

الكتاب العربي السعودي ٤٤

أحمد قنديل



شعر..

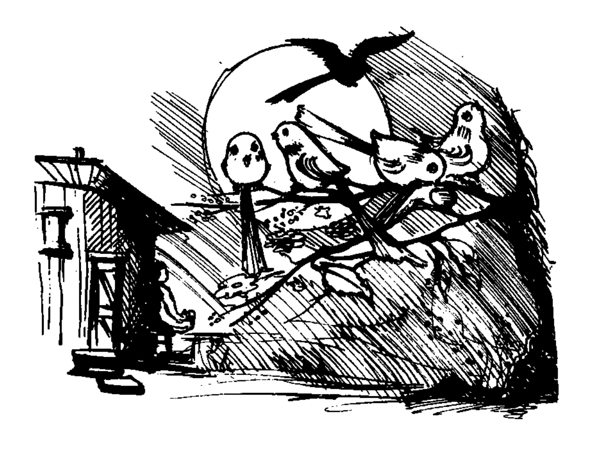
الطبعة الأولى
١٩٨١م - ١٤٠١هـ



بسم الله الرحمن الرحيم



الناشر
تهامة
جدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤



نقر العصافير

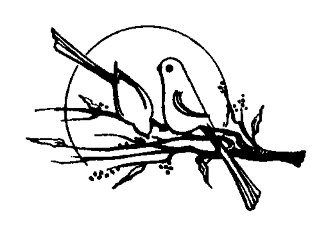


أَعِرنِي مِنْ شَبَابِكَ

أعِرْنِي مِنْ شَبَابِكَ .. يَا حَبِيبِي ..
حَيَاةً .. أَسْتَعِيدُ بِهَا شَبَابِي ..
فَمَا فَنِيَتْ دَوَافِعُهُ .. بِقَلْبِي ..
وَلاَ بَرِحَتْ نَوَازِعُهُ صَوَابِي ..

وَإِنِّي .. رَغْمَ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي ..
جَدِيدُ الْعُمْرِ مَوْصُولُ الرِّغَابِ ..

وَلَكِنِّي .. بِدُونِكَ .. بَعْضُ ذِكْرَى ..
وَفَضْلُ صَبَابَةٍ .. وَصَدَى عَذَابِ ..



حياة الحب

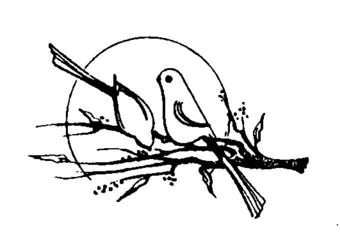
إنّي لِحُبّكَ .. لِلْهَوَى الْغَالِي .. لِوَجْدِي ..
لِهَوَاكَ أنْتَ .. وَأنْتَ أغْلَى النَّاسِ عِنْدِي ..
سَأعِيشُ .. أحْيَا الْحُبَّ .. فِي وَصْلٍ .. وَصَدّ ..
أنَا لَنْ أخُونَكَ ..
كَيْفَمَا ضَيَّعْتَ عَهْدِي ..
أنَا لاَ أزَالُ ..
وَلَنْ يَزَالَ هَوَاكَ قَصْدِي ..
عطراً - يَفُوحُ صَبَابَةً ..
في كُلِّ وَقْدِ ..
وَمُنىً - تذوب حَلاَوَةً
أزرت بِشَهْدِ ..
قد عِشْتُها .. وأَعِيشُها ..
من غير حَدّ
ما بين ميعادٍ ..
يحين ..
وبين وَعْدِ

الزيارة الأخيرة

وَأَتَيْتُ بَابَكِ .. فِي الضُّحى ..
وَسَأَلْتُهُ .. كَعَوَائِدِي ..
وَلَبِثْتُ .. أَنْتَظِرُ الْجَوَابْ ..
جَرَسٌ يَرِنُّ .. وَلاَ مُجِيبْ ..
وَصَدًى .. يَطُولُ بِهِ الْعَذَابْ ..
فَفَزِعْتُ مِنْ طُولِ السُّكُونْ ..
.. وَتَجَمَّعَ الْجِيرَانُ .. حَوْلِي .. يَسْأَلُونْ ..
مَاذَا تُرِيدُ .. وَمَنْ تُرِيدُ ؟؟
وَتَوَافَدُوا .. وَتَغَامَزُوا ..
يَتَجَمْهَرُونَ .. وَيَضْحَكُون ..
وَتَهَامَسُوا .. مَعَ بَعْضِهِمْ ..
مَا بَيْنَ شَكٍّ .. وَارْتِيَابْ ..
أَنَا عِنْدَ بَابك .. مَنْ أُرِيدُ ..
وَمَنْ أَكُونْ ؟؟

* * *

وَعَلَى سُطُوحِكِ صَاحَ دِيكٌ .. وَاسْتَجَابَ لَهُ غُرَابْ ..
قَاقَا .. بِصَوْتٍ رَنَّ فِي سَمْعِي .. وَبَيْنَ الْجَوِّ غَابْ ..
وَسَأَلْتُهُمْ .. ببَلاَهَةٍ .. مَا يَبْتَغُونْ ؟؟
وَسَأَلْتُ عَنْكِ .. وَأَيْنَ أَنْتِ ؟؟
وَمَا لَهُمْ يَتَعَجَّبُونْ ؟؟
وَوَجَمْتُ مِنْ هَوْلِ الذُّهُولِ .. مِنَ الْوَجَلْ ..
وَعَرِقْتُ مِنْ طُولِ الوُقُوفِ .. مِنَ الْخَجَلْ ..
وَرَجَعْتُ مَحْزُوناً .. تُرَافِقُنِي الشُّجُونْ ..
وَمَشَيْتُ فِي دَرْبِي .. أَتُمْتِمُ فِي سُكُونْ : ...
هَلْ آثَرَتْ .. مِنْ بَعْدِنَا .. مِنْ خَوْفِهَا ..
أَهْلَ الثَّرَاءِ ؟؟ وَقَاطَعَتْ فِي ضَعْفِهَا ..
مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ غَيْرَ قَلْبٍ .. لاَ يُعَابْ
مَنْ لَيْسَ يَقْنِي غَيْرَ شِعْرٍ .. أَوْ كِتَابْ ..
وَبَقِيتُ وَحْدِي !! لاَ أَزَالُ ..
وَلاَ رَفِيقَ .. سِوَى الظُّنُونْ ...



إنه الحب ..

أَنَــا أَنْــسَــى ؟؟ كَــيْــفَ أَنْــسَــى ؟؟
إنَّ هَــذَا .. صَــدِّقِــيــنِــي ..
مُسْتَحِيلٌ .. مُسْتَحِيلْ !!
أَنْــتِ دُنْــيَــايَ .. حَــيَــاةً .. أَوْ غَــرَامًا ..
مَــا لَــهُ فِي عُــمْــرِنَــا الْــغَــالِــي مَــثِــيلْ ..
إسْــأَلِــي قَــلْــبَــكِ عَــنِّــي .. أَوْ سَــلِــي قَــلْــبِــي .. أَنَــا ..
كُــلَّــمَــا دَقَّ .. إذَا مَــا جِــئْــتِ .. أَوْ قُــلْــتِ .. هُــنَــا ..
لَــمْ أَجِــدْ .. يَــا صَــاحِــبِــي .. عَــنْكَ بَدِيلْ !!!
فَاذَا بِي !! فَاذَا بِي !!
بَيْنَ أَحْضَانِكِ .. شَكْوَى
مِلْءِ أَسْمَاعِكِ .. نَجْوَى ..
بَــيْــنَ هَــمْــسٍ .. وَجُــمَــلْ بَــيْــنَ ثَــغْــرٍ .. وَقُــبَــلْ ..
بَيْنَ أَفْرَاحٍ .. وَحُلْمٍ .. وَأَمَلْ .

عَـــائِـــدة !!

وَعَــائِــدَةٍ بِــالْــقَــلْــبِ نَــحْــوَ شَــبَــابِــهِ ..
حَــيَــاةً .. وَأَحْــلاَمــاً .. وَحُــبّــاً .. وَمَــأْمَــلاَ ..
أَدَمْــتُ إِلَــيْــهَــا الــطَّــرْفَ رَيَّــانَ بِــالْــهَــوَى ..
ظَــمِــيــئــاً إِلَــى مَا جَــفَّ مِــنْــهُ .. وَأَمْــحَــلاَ ..
أَطَــلَّــتْ بِــدُنْــيَــا الْــحُــسْــنِ صَــوْبِــي .. وَأَوْمَــأَتْ ..
إِلَــيَّ .. بِــطَــرْفٍ أَرْسَــلَ الــطَّــرْفَ مُــسْــبَــلاَ ..
وَقَــالَــتْ:لِــقَــلْــبِــي .. بِــاللِّــحَــاظِ .. حِــكَــايَــةً ..
أَطَــالَ بِــهَــا قَــلْــبِــي الْــحَــدِيــثَ مُــفَــصَّــلاَ
بِــرَبِّــكَ .. أَصْــدِقْــهُ الْــحَــدِيــثَ .. وَقُــلْ لَــهُ :
أَرَدْنَــاهُ .. لَــكِــنْ مَــنْ صَــحِــبْــنَــاهُ أَعْــجَــلاَ ..
دَعَــانَــا .. فَــلَــبَّــيْــنَــا .. وَحِــيــنَ تَــحَــسَّــسَــتْ ..
سَــوَانِــحُــهُ مِــنْــكَ الــصَّــبَــابَــةَ .. أَجْــفَــلاَ ..
فَــخَــاصَــرَنَــا فِــي حَــلْــبَــةِ الــرَّقْــصِ .. رَاجِــيــاً ..
لَــنَــا مَــهْــرَبــاً فِــيــهَــا عَــنِ اللَّــحْــظِ مُــرْسَــلاَ ..
تَــعَــزَّ .. تَــصَــبَّــرْ بَــعْــدَنَــا .. رُبَّ لَــيْــلَــةٍ
تَــجِــيء .. فَــتَــلْــقَــانَــا .. وَنَــلْــقَــاكَ .. أَوَّلاَ !!

غيلان الليل .. والمجنونة

كَفْكَفُوا دَمْعَهَا السَّخِيَّ .. وَقَالُوا :

لاَ تَخَافِي !! فَإِنَّنَا لَكِ أَهْلُ ..

فَاسْتَجَابَتْ لِقَوْلِهِمْ .. وَاسْتَكَانَتْ ..

وَاسْتَكَنَّتْ فِي حِضْنِهِمْ فَهْوَ سَهْلُ ..

وَانْقَضَى اللَّيْلُ .. وَانْقَضَى مَا أَرَادُوا ..

وَتَوَارَوْا .. كَأَنَّمَا الْكُلُّ ظِلٌّ ..

فَاسْتَفَاقَتْ لِنَفْسِهَا .. وَأَفَاقَتْ ..

فَإِذَا الخِصْبُ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْلُ ..

هَكَذَا عَاشَتِ الشَّقِيَّةُ .. عُمْراً ..

ظَلَّ يَخْبُو نُوراً .. وَيَدْنُو .. وَيَغْلُو ..

ثُمَّ جُنَّتْ فِي لَيْلَةٍ عَزَّ فِيهَا

حَاجُهَا لِلْحَيَاةِ .. شُرْبٌ .. وَأَكْلُ ..

فَإِذَا مَا رَأَيْتَهَا .. الْيَوْمَ .. تَسْعَى ..

وَعَلَيْهَا الأَسْمَالُ .. شَكْلٌ وَشَكْلُ ..

تَذْرَعُ الأَرْضَ .. وَالشَّوَارِعَ .. تَرْجُو ..

لُقْمَةَ الْعَيْشِ وَحْدَهَا .. فَهِيَ شُغْلُ ..

فَتَعَلَّمْ ، أَنَّ الْحَقِيقَةَ غُولٌ ..

وَتَعَلَّمْ ، أَنَّ الْفَضِيلَةَ قَوْلُ !!

قصة قلب..

أَنْـوَارُ .. يَـا أُخْتَ النَّسَائِمِ ..
رِقَّـةً .. وَهَـوىً رَقِيـقَـا ..
يَـا وَرْدَةَ الأَغْـصَـانِ .. رَفَّ بِـهَـا ..
النَّـدَى .. تَـاجـاً أَنِيـقَـا ..
عِيشِي رَبِيعَ الْعُمْرِ .. زَهْرَةَ ..
رَوْضِهِ الْحَالِي .. طَلِيقَا ..
وَاسْتَرْجِعِي الْبَسَمَاتِ فِي الشَّفَةِ ..
الَّتِي حَاكَتْ عَقِيقَا ..
وَدَعِي الْكَلاَمَ الْمُرَّ .. كَالطَّلَقَاتِ
أَلْهَبَتِ الْحَرِيقَا ..
لِلنَّاسِ .. دَأْبَ النَّاسِ مَا تَرَكُوا ..
وَضِيعـاً .. أَوْ عَرِيقَا ..
خَلِّ الضَّفَادِعَ .. فِي الشُّقُوقِ ..
تَمُتْ .. بِحَسْرَتِهَا .. نَقِيقَا ..
أَنْوَارُ .. يَا بِنْتَ الْحَيَاةِ .. ذَكَتْ ..
جَوىً .. فَزَكَتْ عَبِيقَا ..

يَا آهَةً فِي الصَّدْرِ .. أرْسَلَتِ ..
الْمُنَى .. حُزْناً عَمِيقَا ..
لاَ تَحْمِلِي هَمَّ الْغُرُوبِ ..
قَرَارَةً .. وَصَدىً سَحِيقَا ..
مَا دُمْتِ فِي فَجْرِ الصِّبَا ..
نُوراً يُضِيُّ لَكِ الطَّرِيقَا !!

* * *

أنْوَارُ .. يَا لَحْنَ الْمُنَى ..
نَسِيَ الْمُنَى .. نَغَماً .. وَلَحْنَا ..
غَنِّ الْحَيَاةَ .. قَصِيدَةً ..
نَطَقَ الْهَوَى .. فِيهَا .. وَغَنَّى ..
لاَ تَرْبِطِي بِالْخَيْطِ مَاضِيكِ ..
الْبَعِيدَ بِهِ اشْتَكَنَّا ..
لاَ تَحْلَمِي بِالذِّكْرَيَاتِ ..
شَجَتْكِ أنَّاتٍ وَحُزْنَا !!

* * *

أنْوَارُ .. صُونِي الْعَيْنَ ..
دَمْعاً .. فِي مَسَابِلِهَا .. صَبِيباً ..
كَمْ عِشْتِ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ ..
شِكَايَةً .. طَالَتْ نَحِيبَا ..

يَـــا لَـــيْـــلُ .. مَـــاذَا ضَـــرَّهُ لَـــوْ عَـــا
شَ .. فِـــي جَـــنْـــبِـــي .. قَـــرِيـــبَـــا ؟؟
لَـــوْ دَامَ بِـــالْـــعَـــيْـــشِ الْـــمُـــمَـــهَّـــدِ ..
أُمْـــنِـــيَـــاتٌ لَـــنْ تَـــخِـــيـــبَـــا !
لَـــكِـــنَّـــهُ .. قَـــدْ غَـــابَ عَـــنَّـــا ..
حِـــيـــنَ رَدَّدَ .. لَـــنْ أغِـــيـــبَـــا ..
وَأطَـــالَ غُـــرْبَـــتَـــهُ الْـــمَـــرِيـــرَةَ ..
خَـــلَّـــفَـــتْ شَـــبَـــحـــاً مُـــرِيـــبَـــا ..
كَـــإشَـــارَةٍ حَـــمْـــرَاءَ ..
أقْـــفَـــلَـــتِ الْـــمُـــرُورَ .. لَـــنَـــا .. دُرُوبَـــا ..
إنِّـــي وَقَـــفْـــتُ عَـــلَـــى الـــطَّـــرِيـــقِ ..
تَـــرَقُّـــبـــاً .. وَمَـــدًى رَتِـــيـــبَـــا ..
وَرَجَـــعْـــتُ عَـــنْـــهُ غَـــرِيـــبَـــةً ..
مُـــذْ عَـــادَ .. فِـــي قَـــلْـــبِـــي .. غَـــرِيـــبَـــا !!
أنْـــوَارُ .. هَـــذِي ..
قِصَّـــةُ الْقَلْـــبِ ..
الـــذِي هَـــزَمَ الْـــقُـــلُـــوبَـــا ..
بِـــالـــصَّـــبْـــرِ .. بِـــالإيـــمَـــانِ .. آلَـــى ..
أنْ يَـــعِـــيـــشَ .. وَأنْ يَـــؤُوبَـــا ..
سَطَّرْتُهَـــا لِلفَـــنِّ ..
فَنَّـــا .. فِي رِوَايَتِـــهِ ..
دَؤُوبَـــــــــــــا !!

دُنيا الحُب

مَا عَلَيْنَا يَا حَبِيبِي بِالَّذِي قِيلَ عَلَيْنَا ..
فَالْمُنَى .. مِلْكُ هَوَانَا وَالْهَوَى طَوْعُ يَدَيْنَا ..
زَفَّ نُورَ الْحُسْنِ كَوْناً طَابَ أَسْمَاعاً .. وَعَيْنَا ..
فَالزُّهُورُ الْبِيضُ مَالَتْ نَحْوَنَا تَرْنُو إِلَيْنَا ..
وَالْعَصَافِيرُ .. تَجَارَتْ حُلْوَةَ الْخَطْوِ لَدَيْنَا ..
وَصُفُوفُ الْبَطِّ .. حَامَتْ حَوْلَنَا .. حَيْثُ احْتَمَيْنَا ..
وَخَرِيرُ الْمَاءِ .. يَرْوِي قِصَّةً مِمَّا رَوَيْنَا ..

يَا حَبِيبِي ..

يَا حَبِيبِي .. عِشْ حَبِيباً لاَ يَرَى فِي الْحُبِّ شَيْنا ..
عِشْ .. كَمَا نَحْنُ .. فَعَيْنُ اللهِ تَرْعَانَا .. كِلَيْنَا ..
إِنَّ دُنْيَا الْحُبِّ ..
دُنْيَا الْحُسْنِ ..
أَيَّانَ الْتَقَيْنَا !!

مع العود ..

عَازِفُ الْعُودِ .. هَزَّنَا ..
لِلْهَوَى .. نَضَّ .. مَا نَضَبْ ..
لِلصِّبَا الْحُلْوِ .. دَافِقاً ..
دَفْقَةَ الْمُزْنِ .. فِي الْقَصَبْ ..
لِلشَّبَابِ الَّذِي انْتَشَى ..
رَاقِصَ الرُّوحِ .. كَاللَّهَبْ ..
لِلزَّمَانِ الَّذِي انْقَضَى ..
وَاهِبَ الْعُمْرِ مَا وَهَبْ ..

* * *

يَا مُعِيداً .. بِعُودِهِ ..
بَعْضَ مَا فَاتَ .. مَا ذَهَبْ
الصَّدَى رَقَّ رَجْعُهُ ..
ذِكْرَيَاتٌ .. لَهَا سَبَبْ
وَالْهَوَى صَانَ عَهْدَهُ ..
صَادِقَ الْوَعْدِ .. مَا كَذَبْ ..

إنَّ قَلْبِي .. وَمَا غَفَا ..
قَدْ صَحَا الْيَوْمَ .. قَدْ وَثَبْ ..
يَسْأَلُ الصَّبَّ رَجْعَةً ..
لِلْحَبِيبِ الَّذِي احْتَجَبْ ..
لِلَّيَالِي .. وَمَا انْتَهَتْ ..
مِلْؤُهَا الْعُجْبُ .. وَالْعَجَبْ ..

* * *

نَحْنُ لِلْفَنِّ .. مَنْ بِهِمْ ..
قَدْ زَهَا الْفَنُّ .. وَانْتَسَبْ ..
نَارُنَا .. فِيهِ .. جَنَّةٌ
سِحْرُهَا .. سَاحِرُ الأَرَبْ..
فَارْقَ بِالْعُودِ .. هَمْسَةً ..
لَيْسَ .. مِنْ دَأْبِهَا .. الصَّخَبْ ..
وَاسْكُبِ الْهَمْسَ .. نَغْمَةً ..
حِسُّهَا .. ذَابَ .. وَانْسَكَبْ ..
يَنْثَنِي الْعُودُ .. يَشْتَوِي ..
لِلصِّرَاطِ الَّذِي وَجَبْ ..

* * *

يَا مُعِيراً شَبَابَنَا ..
فِضَّةً .. شَابَهَا ذَهَبْ ..

يُحْسَبُ الْعُمْرُ بِالْهَوَى ..

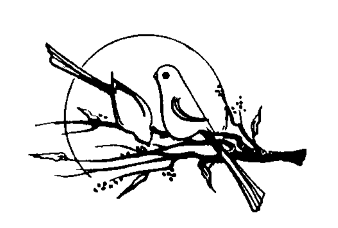
دَعْ لِمَنْ عَدَّ مَا حَسَبْ ..

نَحْنُ أَهْلُ الْهَوَى .. بِهِمْ

أَشْرَقَ الْحُبُّ .. مَا غَرَبْ ..

إِنْ تَرَكْنَاهُ .. مَنْ لَهُمْ ..

لِلصَّبَابَاتِ .. لِلطَّرَبْ ؟؟



يابنة الليـــل !! ..

مَـنْ تَـكُـونـيـنَ ؟ فِـي حَـيَـاتِـكَ ؟؟ لَوْلاَ
يَ .. حَـيَـاةً .. وَصَـوْلَـةً .. وَصِـيَـالاَ ..
وَبُـزُوغـاً مِـنْ فَـحْـمَـةِ اللَّـيْـلِ لِلْـفَـجْـرِ ..
شُـرُوقـاً .. وَلِلْـجَـمَـالِ .. خَـيَـالاَ ..
أَنَـا مَـنْ قَـشَّـعَ الْـغُـيُـومَ حَـوَا
لَـيْـكِ .. سَـبِـيـلاً لِلْـمَـجْـدِ عَـزَّ مِـثَـالاً ..
وَالَّـذِي حَـطَّـمَ الْـقُـيُـودَ مِـنَ الْـعُـرْ
فِ .. وَسَوَّى .. بِـالْـمُـسْـتَـحِـيـلِ .. الْـمُحَالاَ ..
فَـاذَا الـصِّـيـتُ .. وَالْـوَجَـاهَـةُ .. وَالْـجَـا
هُ ... وَمَـا شِـئْـتِ .. بُـغْـيَـةً .. وَمَـنَـالاَ !!
يَـا ابْـنَـةَ اللَّـيْـلِ .. فِـي مَـطَـافِـكِ بِـالأَمْـسِ ..
وَيَـا نَـجْـمَـةً .. بِـيَـوْمِـكِ طَـالاَ ..
أَفَـتَـجْـزِ يـنَـنِـي بِـمَـا لَـسْـتُ أَهْـلاً ؟
بَـلْ لِـمَـا أَنْـتِ أَهْـلُـهُ .. أَفْـعَـالاَ ..
بِـالـتَّـعَـالِـي .. بِـالْـكِـبْـرِ يَـاءِ .. افْـتِـعَـالاً ..
بِـانْـتِـسَـابِ الْـمَـاضِـي الْـعَـرِيـقِ .. اخْـتِـيَـالاً ..

بِـاحْـتِـقَـارِ الْـمَـثَّـالِ .. صَـاغَـكِ لِلْفَنِّ ..

وَأَهْـدَاكِ .. لِلْـوَرَى ..تِـمْـثَـالاَ !!

يَـا ابْنَـةَ اللَّيْلِ .. لَمْ تُغَيِّرْكِ فِي الصُّبْحِ ..

طِـبَـاعٌ .. عَـاشَـتْ كَـلَـيْـلَـكِ .. حَـالا ..

سَـوْفَ تَـلْـقَـيْـنَ مَـا يُـلاَقِـي ذَوُو الْـغَـدْ

ر عَـلَـى كَـرَّةِ الْـمَـدَى .. أَجْـيَـالاَ ..

سَـوْفَ تَـشْـقَـيْـنَ بِـالْـكُـهُولَـةِ .. بَـانَـتْ ..

وَاسْـتَـبَـانَـتْ .. تَـوَحُّـداً .. وَظِـلاَلاَ ..

وَسَـتَـبْـقَـيـنَ لُـعْـبَـةً .. بِـيَـدِ الأَيَّـامِ ..

تُـومِـي .. إِلَـى غَـدٍ .. تَـتَـوَالَـى ..

فِـي حَـيَـاةٍ مِـنَ الْـفَـرَاغِ .. رَهِـيـبَـا

طَـالَ .. فِـي صَـمْـتِـهِ .. أَسَىً قَـتَّـالاَ ..

فَـإِذَا مَـا ذَكَـرْتِـنِـي .. بَـعْـدَ يَـأْسٍ ..

فَـاسْـتَـعِـيـضِـي بِـالذِّكْـرَيَـاتِ .. ثِـقَـالاَ ..

الْـوَدَاعُ .. الْـوَدَاعُ ..

عَـزَّ لِقَـاءٌ ..

غَيْـرُ مُلْـقٍ .. بِـهِ ..

لِمِثْلِـكِ .. بَـالاَ !!!

الأمس.. واليوم ..

ذَكَرَتْ أَمْسَهَا .. فَحَنَّتْ إِلَيْهِ ..
مِثْلَمَا حَنَّ .. لِلدِّيَارِ .. غَرِيبُ ..
وَرَأَتْ يَوْمَهَا .. خَلاَءً بِقَفْرٍ ..
لَيْسَ فِيهِ عُودٌ نَدِيٌّ رَطِيبُ ..
كَهْلَةٌ .. تَعْشَقُ الحَيَاةَ .. وَلَكِنْ ..
لَمْ يَعُدْ لِلحَيَاةِ .. فِيهَا .. نَصِيبُ ..
نَضَبَ النَّبْعُ فِي المَسَارِ وَجَفَّتْ
بَيْنَ أَغْرَاقِهِ .. المُنَى .. وَالدَّبِيبُ ..
فَاسْتَعَارَتْ شَبَابَهَا مِنْ شَبَابٍ ..
شَبَّ فِيهِ .. بَيْنَ الدِّمَاءِ .. اللَّهِيبُ ..
وَاسْتَعَانَتْ بِمَالِهَا .. وَتَوَارَتْ ..
خَلْفَ لَيْلٍ .. فِي صُبْحِهِ التَّكْذِيبُ ..
وَمَضَى يَوْمُهَا الْكَئِيبُ حَزِيناً ..
طَالَ .. فِي كُلِّ سَاعِهِ .. التَّعْذِيبُ ..
وَابْتَدَا .. وَابْتَدَتْ تَعِيشُ حَيَاةً ..
مِلْؤُهَا الهَمُّ .. وَالضَّنَى .. وَالنَّحِيبُ ..

يَـوْمَ أَنْ خَـانَهَــا !!

وَقَــــالَ :كَفَــــانِـي ..

مَـا الْأَقِـيـهِ .. حَـسْـبُـنَـا تَـعْـذِيـبُ ..

فَــأَلاَذَتْ بِــرُكْــنِـهَـا .. بَـعْـدَ لأْيٍ ..

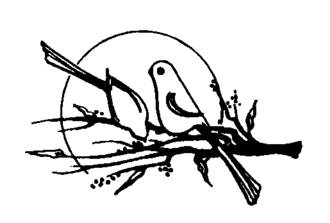
وَاسْـتَـنَـارَتْ بِـمَـا يَـقُـولُ الـطَّـبِـيـبُ ..

وَأَقَــرَّتْ .. أَنَّ الــشَّــبَــابَ طَـرِيــقٌ ..

لاَ يُجَـارِيـهِ ..

فِـي الْمَسِيــرِ ..

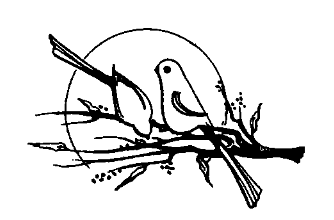
مَشِيــــبُ !!



همسة !!

دَعْهُمْ .. يَقُولُونَ عَنَّا ..
مَا يَشْتَهُونَ .. فَإنَّا ..
عَلَى الصَّبَابَةِ .. عِشْنَا ..
دُنْيَا الْهَوَى .. وَالْخَيَالِ !!
مِنْ كَأسِ حُبٍّ .. شَرِبْنَا ..
مِنْ لَحْنِ قَلْبٍ .. طَرِبْنَا ..
وَبِالأَمَانِي .. لَعِبْنَا ..
مَعَ الصِّبَا .. وَالْجَمَالِ !!
الْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ .. مَغْنَى ..
قَدْ ذَوَّبَ الْحُسْنَ .. فَنَّا ..
وَحَبَّبَ الْكَوْنَ .. كَوْنَا ..
فِي هَجْرِنَا .. فِي الْوِصَالِ !!
فَالسِّحْرُ .. لَوْلاَكِ سِحْرَا ..
مَا كَانَ عُمْرِي .. عُمْرَا ..
وَالشِّعْرُ .. لَوْلاَكِ شِعْرَا ..
مَا طَافَ .. يَوْماً .. بِبَالِي !!

وَأَنْـــتَ .. أَنْــتَ حَــبِـيــبِــي ..
وَالْــحُــبُّ .. فِـيــكَ .. نَـصِـيـبِـي ..
أَرْوِي بِـــهِ الـــرَّوْضَ .. زَهْـــراً ..
وَأَرْشُـــفُ الْـــعِـــطْـــرَ .. ثَـــغْـــرَا ..
وَأَنْـــتَ .. عِـــنْـدِي .. أَحْـــلَـــى ..
مِـــنَ الـــزُّهُـــورِ .. وَأَغْـــلَـــى ..
مِـنْ كُـلِّ حَـالٍ .. وَغَـالِي !!
فَـــلاَ تَـــسُـــمْـــنِـــيَ هَـــجْـــرَا ..
وَلاَ تَـــسَـــلْـــنِـــيَ صَـــبْـــرَا ..
وَلاَ تُجِبْهُـمْ .. وَدَعْهُـمْ ..
دَعْـــهُـــمْ .. يَـــقُـــولُـــونَ عَـــنَّـــا
مَـــا يَـــشْـــتَـــهُـــونَ .. فَـــإِنَّـــا ..
بِغَيْـرِنَـا .. لاَ نُبَـالِـي !!



فجر الخلود ..

وَضَمَمْتُهَا .. فِي الفَجْرِ ..
خُوداً .. حُلْوَةً ..
كَالْفَجْرِ .. تَضْحَكُ لِلْوُجُودْ ..
وَلَمَمْتُهَا .. فِي الصَّدْرِ ..
تَسْأَلُنِي .. بِهَمْسٍ حَائرٍ ..
مَاذَا تُرِيدْ ؟؟

فِي حُبِّنَا ؟؟
مَا الْحُبُّ فِي الدُّنْيَا .. بِمَعْنَاهُ الْبَعِيدْ ؟؟
وَلَقَدْ أَجَابَ الْحُبُّ عَنَّا ..
أَنَّنَا نَبْغِي الْمَزِيدْ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ سَاحِرٍ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ طَاهِرٍ ..
مِنْ كُلِّ حُبٍّ .. لاَ تُصَفِّدُهُ الْقُيُودَ ..
فَالْحُبُّ نَهْرٌ .. مَوْجُهُ .. حَطَمَ السُّدُودْ !!
وَسَأَلْتُهَا .. لَغْوَ الْحَدِيثِ ..
دَعِي الْحَدِيثَ عَنِ الْهَوَى ..

مَـعْـنـىً تَـضِـيـقُ بـنَـا .. بـمَـعْـنَـاهُ .. الْـحُـدُودْ ..
فَـالـزَّهْـرُ يَـعْـرِفُ أَنَّـهُ .. قَـطْرُ الـنَّـدَى ..
مَـرُّ النَّسِيـم ..
وَنُـورُ شَـمْـسٍ .. لاَ يَـبِـيـدْ ..
وَالـطَّـيْـرُ بَـيْـنَ الـعُـشّ .. رَجّـعَـهُ ..
بـزَقْـزَقَـةٍ .. يُـقَـالُ لَـهَـا .. نَـشِـيـدْ ..
وَكِـلاَهُـمَـا رُوحٌ .. تَـجُـودُ بِـمَا نَـجُـودْ ..
رُوحٌ تُـجَـسِّـدُهَـا الأَغَـانِـي ..
وَالأَمَـانِـي .. وَالْـوُعُـودْ ..
بِـصَـدَى الْـخَـرِيرِ .. مُرَدِّداً آهَاتِهِ .. آهَاتِنَا ..
بِتَشَابُكِ الأَغْصَانِ ..
أَنْبَتَـتِ الْـوُرُودْ !!
وَأَنَـا .. وَأَنْـتِ .. حِـكَايَةٌ .. بِـفَمِ الْوُجُودْ ..
مَـرَّتْ .. وَسَوْفَ تَـمُـرُّ .. جِيداً قُرْبَ جِيدْ ..
وَشَـهِيقَ جَاهِدَةٍ .. إِلَى عَانٍ جَهِيدْ ..
إِنَّا كِلاَنَا .. فِي رِوَايَتِهَا .. مُعِيدْ !!
فَـتَـضَـاحَـكَـتْ .. وَضَـحِـكْـتُ .. يَـجْـمَـعُـنَـا الْـهَـوَى

وَ يَـضُـمُّـنَـا فَـجْـرٌ .. بِـمَوْلِدِهِ سَعِيدْ ..
فَـجْرٌ .. تُـسَمِّيهِ الْـفَـلاَسِـفَـةُ الْـكِـبَارُ بِعَصْرِنَا ..
الْفَجْـرَ الْجَـدِيـدْ ..

كَـــــلاَّ !!

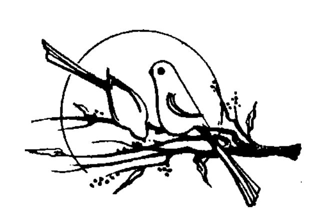
فَذَلِكَ فِي الـدُّنَـى ..

مَـازَالَ .. لِلأَحْفَـــادِ ..

مِيـرَاثَ الْجُـــدُودْ ..

لَــمَّـــا يَــزَلْ .. مِــنْ يَــوْمِــهِـمْ ..

وَلِــيَــوْمِــنَـــا .. فَــجْــرَ الْــخُــلُــودْ !!



ليلة العمر

عَـيْـنَـاكَ .. مَـا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .. قَالَتَا ..
مَـا لَـيْـسَ يُرْسَمُ .. بِالبَيَانِ .. وَيُذْكَرُ ..
يَـا وَاهِـبَ الأَيَّـامِ زِيـنَـةَ عُـمْـرِهَـا ..
وَمُـجَـدِّدَ الأَعْـمَـارِ .. لاَ تَـتَـكَـرَّرُ ..
صِـلْ بِـالـشَّـبَـابِ الْـعَـذْبِ مِنْكَ مُرَفِّهاً ..
مِنِّي الْـكُـهُـولَـةَ .. لَـمْ تَـزَلْ تَـتَـخَـيَّـرُ ..
إِنِّـي أَرَاكَ .. بِـعَـيْـنِ أَمْسِـي .. فِـي الْـهَوَى ..
حُـلُـمـاً .. لَـدَى الأَحْـبَـابِ .. لاَ يَـتَـغَـيَّـرُ ..
يَـحْـلُـو .. فَـيَـجْـلُـو صُورَةً مَـأْلُـوفَـةً ..
لِلْـقَـلْـبِ .. يَـعْـرِفُـهَـا هَـوَاهُ الأَكْـبَـرُ ..
فَـاءَتْ إِلَـيْـكَ الـرُّوحُ .. وَهِـيَ طَـلِـيـقَـةٌ ..
وَحَـنَـا عَـلَـيْـكَ الْـقَـلْـبُ .. وَهُـوَ مُحَـرَّرُ !!
سُـبْـحَـانَ مَـنْ أَوْلاَكَ آيَـاتِ الْـهَـوَى ..
سِـفْـراً .. عَـلَـى أَكْـبَـادِنَـا تَـتَـسَـطَّـرُ ..
أَنْـتَ الْـحَـيَـاةُ لِـمَـنْ عَلَى شَطِّ النَّوَى ..
جَـازَ الـنَّـوَى .. بِـالْـيَـمِّ .. لاَ يَـتَـقَـهْـقَـرُ ..

شَوْقاً إلَيْكَ .. مَلاَوَةً .. وَحَلاَوَةً ..
بِهِمَا تَطِيبُ لَنَا الْحَيَاةُ .. وَتَزْخَرُ ..
وَأنَا الْمُحِبُّ .. تَوَاتَرَتْ خَفَقَاتُهُ ..
عُمْراً يَطُولُ .. وَفَرْحَةً لاَ تَقْصُرُ !!

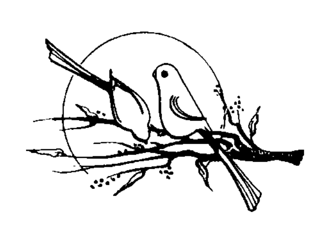
* * *

يَا أنْتَ .. يَا أَمَلِي الْقَدِيمُ .. مُجَدَّداً ..
فِيمَا يَرَاهُ .. وَمَا يُحِسُّ الشَّاعِرُ ..
لِلْحُبِّ .. مَعْنىً رَائعاً .. لَمَّا تَزَلْ ..
أَطْيَافُهُ .. رَوْضاً يَفِي... وَ يُزْهِرُ ..
جِئْنَا إلَيْكَ .. صَبَابَةً مَوْصُولَةً
وأَتَيْت حُباً .. بِالصَّبَابَةِ يَشْعُرُ ..
فَغَفَوْتَ .. وَسْطَ الْقَلْبِ .. غَيْرَ مُجَازِفٍ ..
وَصَحَا عَلَيْكَ الْقَلْبُ .. عَيْناً تَسْهَرُ ..

* * *

وَمَعَ الصَّبَاحِ .. وَبَيْنَ هَدْهَدَةِ السَّنَا ..
وَالشَّمْسُ لاَ تَعْلُو .. وَلاَ تَتَكَبَّرُ ..
قَالَتْ:مُغَرِّدَةً .. لَنَا طَيْرُ الضُّحَى ..
قُومُوا .. فَقَدْ طَلَعَ النَّهَارُ الأَزْهَرُ ..
قُومُوا سَواً .. وَاضْحُوا مَعاً .. فِي ضَوئِهِ ..
وَبِهِ اسْبَحُوا .. وَتَنَشَّقُوا .. وَتَعَطَّرُوا ..

فَـبَـسَـمْـتَ .. وابْـتَـسَـمَـتْ بِقَلْبِـي كُـلِّـهِ ..
لِلْـنُّـورِ .. أغْـيَـالٌ تَـجُـولُ .. وَتَـخْـطُـرُ ..
يَـا مَـنْ إلَـيْـهِ أحِـنُّ .. إنْ عَبَسَ الدُّجَى ..
وَسَـطَـا بِـنَـا فِـي اللَّـيْـلِ .. جُنْحٌ أعْـكَرُ ..
إنِّـي بِـمَـا قَـدْ ذُقْـتُ مِـنْ كَـأْسِ الْـهَوَى ..
وَأذَقْـتَـنِـي إيَّـاهُ .. رَاحـاً يُـسْـكِـرُ..
مَـا زِلْـتُ أذْكُـرُهَـا .. بِـعُـمْـرِي .. لَيْلَـةً ..
طَـالَـتْ بِـمَـا يَـبْـدُو .. بِـمَـا يَـتَـسَـتَّـرُ ..
فَـعَـسَـاكَ .. مِثْلِـي .. كُلَّـمَا لاَحَتْ لَنَا ..
أطْـيَـافُـهَـا .. رَغْـمَ الـنَّـوَى .. تَـتَـذَكَّـرُ !!



حنان .. شهر العسل

عَيْنِي مَعَ النَّجْمِ .. وَفِكْرِي مَعَكْ ..
وَالْقَلْبُ مَا جَافَاكَ .. أَوْ ضَيَّعَكْ ..
يَا صُورَةً فِي اللَّحْظِ .. يَا نَغْمَةً ..
فِي اللَّفْظِ .. دَاعَبْتُ بِهَا مَسْمَعَكْ ..
إسْماً .. كَأَنَّ السِّحْرَ فِي نُطْقِهِ ..
فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ مَا أَرْجَعَكْ !!
سَامِي .. حَبِيبَ الْقَلْبِ .. يَا حُبَّهُ ..
يَا جَنَّةً .. عِشْتُ بِهِ أَتْبَعَكْ ..
فَعُرْسُنَا .. مَا زَالَ فِي أَوْجِهِ ..
لَمْ يَنْقَضِ الشَّهْرُ .. عَلَيْهِ .. مَعَكْ ..
يَلُوحُ بِالمَوْكِبِ .. مِنْ فَرْحَةٍ ..
أَدْمَعَ عَيْنِي .. حِينَمَا أَدْمَعَكْ ..
يَا غَائِباً .. بِالأَمْسِ عَنِّي مَضَى ..
بِالأَمْسِ .. بِالْيَوم رَجَا مَطْلَعَكْ ..
كَأَنَّمَا أَنْتَ .. بِرَغْمِ النَّوَى ..
مَا زِلْتَ جَنْبِي .. مَالِئاً مَضْجَعَكْ ..

رَأسِـي عَـلَـى كِـتْـفِـكَ .. مَـسْـنُـودَةٌ ..
وَالْـعَـيْـنُ فِـي الْـعَـيْـنِ .. هَـوًى لَـوَّعَـكْ ..
وَالْـقَـوْلُ .. هَـمْـسـاً رَقَّ فِـيـهِ الْـحَـيَـا ..
لَـوْنـاً مِـنَ الْـفَـنِّ .. رَوَى مَـطْـمَـعَـكْ ..
وَالْـخَـدُّ فَـوْقَ الْـخَـدِّ .. نَـاراً سَـرَتْ ..
تَـمُـورُ فِـي عِـطْـرِي الَّـذِي أَمْـتَـعَـكْ ..
وَاللَّـثْـمُ .. فَـاهـاً فَـوْقَ فَـاه .. سَـهَـا ..
بِـالـضَّـمِّ مَـنْـهُـومـاً لِـمَـا طَـوَّعَـكْ ..
بِـالـضَّـغْـطِ لِلـنَّـهْـدَيْـنِ .. فِـي نَـشْـوَةٍ ..
حَـمْـرَاءَ .. تَـرْوِي لِلْـجَـوَى مَـصْـرَعَـكْ ..
لِـكُـلِّ مَـا تَـزْهُـو بِـهِ فِـي الْـهَـوَى ..
أُنْـثَـى أَجَـازَتْ كُـلَّ مَـا أَشْـبَـعَـكْ ..
وَالـنِّـيـلُ سَـارٍ .. لَـيْـسَ يَـدْرِي بِـنَـا ..
كَـمْ عَـاشِـقٍ فِـيـهِ .. حَـكَـى مَـوْقِـعَـكْ ..
إنِّـي .. بِـهَـذَا الْـحُـبِّ .. لَـمْ أَفْـتَـرِقْ
عَـنْ ذِكْـرَيَـاتِـي .. عَـنْـكَ .. مَا أَرْوَعَكْ !!
إنـي أحـس الآن .. في وحـدتـي ..
أنـي أعـيـش الآن فـعـلاً .. مـعـك ..
هَيْهَـاتَ يَنْسَـاكَ ..
وَ يَنْسَـى الْهَـوَى ..
مَـنْ خَـافَ مَنْـآكَ ..
فَمَـا وَدَّعَـكْ !!!

مع الناس

أخذ .. وعطاء



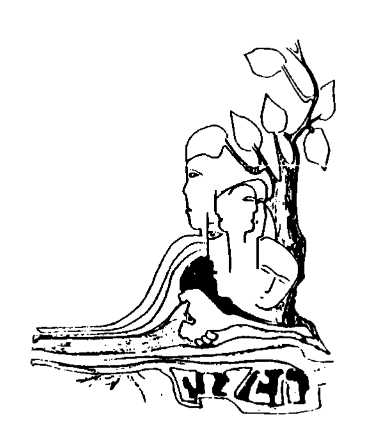


ذات الساري

صَادَفْتُهَا .. يَا حُسْنَهَا لَحْظَةً ..
صَادَفْتُهَا فِيهَا .. لَدَى الْمِصْعَدِ ..
قَدْ ضَمَّنَا دُنْيَا الْتَقَيْنَا بِهَا ..
مَا فَوْقَ دُنْيَا النَّاسِ .. لِلْفَرْقَدِ ..
رَفْرَافَةً كَالطَّيْرِ .. بَسَّامَةً
كَالْوَرْدِ .. لَمْ يَدْنُ .. وَلَمْ يَبْعُدِ ..
تَقُولُ: بِالأَلْحَاظِ .. أَلْحَاظُنَا ..
مَا ضَاقَ .. بِالأَلْفَاظِ .. فِي الْمَقْصِدِ ..
قَدْ لَفَّهَا السَّارِي بِطَيَّاتِهِ ..
لَفَّ الذِّرَاعِ الْخَضِر .. طَوْعَ الْيَدِ ..
كَالْبُرْعُمِ الْحَانِي عَلَى زَهْرَةٍ
تَاقَتْ لِفَجْرِ الرَّوْضِ .. لِلْمَشْهَدِ ..
تَرْنُو .. بِعَيْنِ الشَّرْقِ .. أَعْيَانُهَا ..
نَجْلاَءُ .. لاَ بِالْكُحْلِ ..والإِثْمِدِ..
تَاهَتْ بِهَا الْجَبْهَةُ .. مَزْهُوَّةً ..
بِالْوَشْمَةِ الْحَمْرَاءِ لِلْمُهْتَدِي ..

رَمْــزاً .. جَـلاَهُ الـسِّـحْـرُ .. يَـرْوِي لَـنَـا ..
تَــارِيــخَــهُ الْــهِــنْـدِيَّ .. لَـمْ يَـنْـفَـدِ !!
قَـالَـتْ:.. رَعَـاكَ الله .. أَيْـنَ الْـحِـمَـى ؟؟
هَــلْ أَنْــتَ مِــنْ دَارِي .. يَــا سَـيِّـدِي ؟؟
أَمْ أَنْــتَ مِــنْ أَبْــنَــاءِ صَـحْـرَائِــكُــمْ ؟؟
حَـيْـثُ الْـهَـوَى الـرَّقْـرَاقُ .. حُـلْـوٌ .. نَـدِي
فَـقُـلْـتُ: مَـنْ قَـدْ هَـامَ فِـي حُـبِّـكُـمْ ..
لَـمْ يُـتْـهِـمِ الْـيَـوْمَ .. وَلَـمْ يُـنْـجِـدِ ..
إِنِّــي .. كَـمَـا قَـدْ قُـلْـتِ:.. مِـنْ دَارَةٍ ..
الْـحُـبُّ فِـيـهَـا كَـعْـبَـةُ الْـوَاجِـدِ ..
إِنِّــي إِلَـيْـكِ .. الْـيَـوْمَ .. يَـا طِـفْـلَـتِـي ..
أَقْـرَبُ مِـنْ سَـارِيـكِ .. وَالْـمِـجْـسَـدِ ..
إِنِّــي بِــكِ الْــيَــوْمَ .. وَمَــا بَـعْـدَهُ ..
مُـضْـنَـاكِ .. مُـضْـنَـاكِ .. فَـلاَ تُـبْـعِـدِي ..
آلَــيْــتُ .. يَــا حَــلْــوَةُ .. أَلاَّ أَرَى ..
سِــوَاكِ أُنْــثَــى .. فِــي مَــدَارِ الْـغَـدِ ..
مِـرْيَـامُ .. ذَاتُ الْـحُـسْـنِ .. لاَ تَـبْـخَـلِـي..
بِـالْـحُـسْـنِ يَـرْوِي الْـقَـلْـبَ .. هَـذَا الصَّـدِي !!
فَــجَــادَ بِــالْــبَــسْــمَــةِ .. أَخَّــاذَةً ..
ثَــغْــرٌ .. لَــهَــا ظَـمْـآنُ لِلْـمَــوْرِدِ ..
يَـقُـولُ : هَـذَا الـشِّـعْـرُ .. فَـارْفُـقْ بِـنَـا ..
يَــا شَــاعِــرِي .. وَارْقَ .. وَلاَ تَـجْـهَـدِ ..

أَحْـلَـى اللِّـقَـاءِ الْـحُـلْـوِ .. فِـي عُـمْـرِنَـا ..
مَـا جَـاءَ .. مَـوْقُـوتـاً .. بِـلاَ مَـوْعِـدِ ..
إِنَّـا انْـتَـهَـيْـنَـا .. حَـيْـثُ لاَ تَـنْـتَـهِـي ..
أَحْـلَـى أَمَـانِـي الْـقُـرْبِ لِلْـمُـبْـعَـدِ !!



آثار أقدام

وَسِرْنَا مَعَ الصَّفِّ .. فَوْقَ الطَّر
يق ..شَبَاباً تَغَنَّى بِأَحْلاَمِهِ
وَعِشْنَا .. لَدَى الفَنِّ .. أَرْبَابَهُ ..
نَرُودُ الأَعَالِي .. مِنْ هَامِهِ ..
نَخُطُّ .. عَلَى الْكَوْنِ .. أَيَّامَنَا ..
تَلُوحُ .. مَنَاراً .. لأَيَّامِهِ ..
وَيَمْضِي الزَّمَانُ ..
لِيَتْرُكَ آثَارَ أَقْدَامِهِ ..
عَلَيْنَا .. كُهُولاً .. وَفِينَا شُيُو
خاً .. عَبَثْنَا بِأَحْكَامِهِ ..
وَدَارَ الْمَدَارُ .. فَصِرْنَا القَدِ
يمَ .. وَكُنَّا الْجَدِيدَ .. بِأَفْهَامِهِ ..

أطلقوه ..

أَلْيَرَاعُ الأَصِيلُ فِي أَنْمُلِ الحُرِّ ..
عَلَى الدَّهْرِ .. قُوَّةٌ .. وَمَضَاءُ ..
وَالْمَدَى الْمُسْتَقِرُّ بَيْنَ الدَّيَاجِيرِ ..
عَلَى هَدْيِهِ .. خُطىً .. وَضِيَاءُ
فَعَلَى وَقْدِهِ .. تَذُوبُ الْخَفَايَا ..
وَلَدَى نَقْدِهِ .. يَغِيبُ الْخَفَاءُ ..
بِالَّذِي .. بِالْيَرَاعِ .. أَقْسَمَ حَقاً ..
وَتَعَالَتْ بِحَقِّهِ الأَسْمَاءُ ..
أَطْلِقُوهُ .. فَقَدْ أَضَرَّ بِهِ الْقَيْدُ ..
وَإِنَّا .. بِقَيْدِهِ .. ضُعَفَاءُ ..
نَحْنُ .. فِي يَوْمِنَا .. وَفِي غَدِنَا الْمُشْرِقِ ..
فَجْراً ..
بِبَعْثِهِ أَقْوِيَاءُ

أعَـدت نفسِي ..

أَعَـدْتُ نَـفْـسِـي إِلَـى نَفْسِي .. مُكَرَّرَةً ..
فِي الشِّعْرِ .. فِي النَّثْرِ .. فِي الأَحْلاَمِ فِي الْفِكْرِ ..
وَمَـا جَـنَـيْـتُ عَـلَيْهَا .. بَلْ جَنَى زَمَنٌ ..
تَـشَـاكَـلَـتْ فِـيـهِ أَيَّـامِـي .. بِـلاَ صُـوَرِ ..
عَـوَالِـمُ الـنَّـاسِ آفَـاقٌ .. وَعَـالَـمُـهَـا ..
فِي حَدِّهِ .. الأُفُقُ .. لَمْ يَحْلُمْ بِمُبْتَكَرِ ..
لَـهُ الـصِّـرَاطُ .. وَحِـيـداً ..
مَـنْ تَجَـاوَزَهُ ..
فَقَـدْ تَجَـاوَزَ ..
خَـطَّ النَّـارِ .. مِـنْ سَقَرِ ..

يا قلب ..!!

مَتَى أُوَدِّعُ .. يَا قَلْبِي .. حَمَاقَاتِي ؟؟
مُضَيِّعَاتٍ .. بِدُنْيَا الحُبِّ .. أَوْقَاتِي ..
وَصِحَّتِي .. وَشَبَابِي .. مَطْلَباً .. وَمُنىً ..
كَمَا تَقُولُ : لَنَا .. بَعْضُ الصَّدَاقَاتِ ..
أَمَّا أَنَا .. فَأَرَى فِيهَا .. بِهَا .. أَبَداً ..
ذَاتِي .. وَفَنِّي .. وَأَحْلَامِي .. وَطَاقَاتِي ..
فَقُدْ زِمَامَ حَمَاقَاتِي ..
مُنَوَّعَةً ..
يَا قَلْبُ ..
حَتَّى تُنَادِينِي .. لِمِيقَاتِي ..

سَكَتْنَا..

سَكَتْنَا .. فَهَلْ أَدَّى الْمُصَلُّونَ بَعْدَنَا ..
حُقُوقاً .. تَسَامَتْ بِالْجَلاَءِ .. عَنِ السِّرِّ ؟؟
وَهَلْ أَوْرَقَتْ .. بَعْدَ الذُّبُولِ .. عَلَى الْمَدَى
وَطَابَ جَنَاهَا .. دَوْحَةُ الأَدَبِ الْحُرِّ ؟؟
هَجَعْنَا عَلَى الصَّمْتِ الرَّهِيبِ .. سَلاَمَةً ..
وَفُقْنَا .. عَلَى هَمْسٍ تَلَجْلَجَ فِي الصَّدْرِ
فَإِنْ عَادَ .. مِنْ رَهْطِ الْمُجَلِّينَ ..
رَكْبُهُ ..
فَقَدْ عَادَ نَبْضُ الرُّوحِ ..
لِلشِّعْرِ .. لِلنَّثْرِ ..

ليتني ..

هَلْ هِيَ الشَّمْسُ .. ذَاتُها ؟؟
وَالَّتِي قَدْ تَعَوَّدَتْ ..
أَنْ تَرَى سَطْحَ بَيْتِنَا ..
حِينَ كُنَّا .. بِهِ صِغَارْ ؟
إِنَّنِي مَا رَأَيْتُهَا مِنْ سِنِينْ .. تَبَدَّدَتْ ..
فِي سَرَادِيبِ قَبْوِنَا ..
أَخْتَبِي خَبْوَةَ الْكِبَارْ ..
أَعْبُرُ الْكَوْنَ .. جَاثِياً ..
بَيْنَ فَصْلٍ .. مَضَى .. وَبَابْ
أَوْ أَرَى الشَّمْسَ صُورَةً ..
خَطَّهَا الْحَرْفُ وَالْمِدَادْ ..
مِنْ كِتَابٍ وَفِي كِتَابْ ..
كَانَتِ الشَّمْسُ .. عِشْتُهَا ..
فَرْحَةً .. لَمْ أُسَمِّهَا ..
لَسْتُ أَدْرِي شُرُوقَهَا ..
أَوْ مَعَانِي غُرُوبِهَا ..
اكْتِفَاءً .. بِهَا .. بِهَا ..

لَيْتَنِــي مَا سَلَوْتُهَــا ..

إِزْدِهَــاءً بِعِلْمِهَــا ..

لَيْتَ أَمْساً يَرُوقُهَا ..

لَمْ يَزَلْ .. فِي دُرُوبِهَا ..

عَـائِـشـاً .. لَـهَـا .. لَهَا ..

ذَلِكَ الْحَيُّ .. مَاضِياً يَقْطَعُ الْعُمْرَ .. لاَهِياً ..

فِي ضُحىً .. مَا لَهُ ضَبَابْ ..

يَصْحَبُ النَّفْسَ حُرَّةً .. كَرَّةً .. ثُمَّ كَرَّةً ..

صَاحِبَ الرَّأْيِ .. لاَ يُقَادْ .. عَارِي الرَّأْسِ .. لاَ الْفُؤَادْ ..

مِنْ شَبَابٍ .. إِلَى شَبَابْ ..



قطـرات

فِـي الـسَّـمَـاوَاتِ حَـلَّـقَـتْ بِـجَـنَـاحَيْـنِ ..
كِـتَـابِـي .. وَالـشِّـعْـرُ .. فَـرْحَـةُ عُـمْـرِي ..
فِـتْـنَـةٌ .. تُـشْـبِـهُ الْـفَرَاشَاتِ .. حَيْرَى ..
وَسَـنـاً رَاقِـصَ الـضِّـيَـاءِ .. بِـفِـكْـرِي ..
أَلِـفَـتْ فِـي الْـحَـيَـاةِ بَـيْـنَـهُـمَا الأَمْـسِ ..
وَفِـي الْـيَـوم .. شُـعْـلَـةُ الْـفَـنِّ تَـسْـرِي ..
بَـيْـنَ مَـاضٍ مُـدَثَّـرٍ بِـالأَمَـانِـي ..
قَـدْ تَـوَارَتْ .. وَحَـاضِـرٍ مُـتَـعَـرِّي ..
لا أَعِـيـشُ الْـعَـيْـشَ الـرَّتِـيبَ .. تَـمَطِّـي ..
أَوْ تَـغَـطِّـي .. مَـا بَـيْـنَ حَـرٍّ وَقَـرِّ ..
بَـلْ لأَحْـيَـا .. نَـهْـبَ الْـمُـعَـانَـاةِ .. لَوْناً ..
وَشُـكُـولاً مَـا بَـيْـنَ كَـرٍّ .. وَفَـرِّ ..
تِـلْـكَ .. إِنْ شِـئْـتَ أَوْ أَبَـيْـتَ .. حَيَـاتِـي ..
قَـطَـرَاتٌ .. تَـذُوبُ فِـي بَـحْـرِ دَهْـرِي ..
مِـثْـلُـهَـا .. مِـثْـلُـهَـا كَـثِـيـرٌ إِذَا عُـدَّ ..
قَـلِـيـلٌ .. فِي الْـقَـصْـدِ .. عِـنْـدَ التَّـحَـرِّي ..

هَـذِهِ صَـفْـحَـتِـي الْـقَـصِـيـرَة يُـا صَـا ..

حِ .. وَكَـوْنِـي فِـي الْـكَـوْنِ لاَحَ بِـسَـطْـرِ

أَنَـا مِـنْـهَـا .. بِـهَـا ..

شَقِـيٌّ .. سَعِيـدُ ..

فِـي الصَّحَـارِي ..

أَوْ فَوْقَ لُجَّـةِ بَحْـرِي ..



المـارد .. والتـربـة ..

وَانْـتَـهَـى الْـمَـارِدُ ..
لَـكِـنْ مَـا انْـتَـهَـيْـنَـا ..
وَسَـيَـأْتِـي مَـارِدٌ مِـنْ بَـعْـدِهِ ..
يَـخْـنُـو عَـلَـيْـنَـا ..
سَـمْـهَـرِيـاً !! أَسْـمَـرَ اللَّـو ..
نِ .. طَـوِيـلاً .. وَقَـوِيَّـا ..
سَـوْفَ نُـعْـطِـيهِ هَـوَانَـا .. وَدِمَـانَـا ..
وَسَـيَـبْـقَـى .. يَـا رَفِـيـقِـي ..
حَـارِسـاً كُـلَّ حِـمَـانَـا ..
عَرَبِيًّـا
جَهْـوَرِيَّ الصَّـوْتِ ..
حُـرًّا .. وَأَبِيًّـا ..
إِنَّ فِـي التُّـرْبَـةِ ..
فِـي الأَعْمَـاقِ ..
بَـذْرَهْ ..
لَيْسَ مَـنْ يَحْفِـرُ ..
فِـي الأَطْيَـافِ ..
قَبْـرَهْ ..

مِثْـلَ مَـنْ يَشْـقُ ..

فِـي الآفَــاقِ ..

عِطْـــرَهْ ..

إنَّنَا .. لِلْمَجْدِ .. لِلْخُلْدِ .. خُلِقْنَا !!

وَسَنَبْقَـــى ..

أُمَّـةَ الْمَجْدِ الْعَظِيمْ ..

اُمَّةَ الْخُلْدِ الْمُقِيمْ ..



كذلك كنا

أَجَلْ .. يَا حَبِيبِي .. إِنَّهُ الْحُبُّ فَتَّنَا ..
مَنَحْنَاهُ أَكْبَاداً .. لَنَا .. وَمَوَاهِبَا ..
وَعِشْنَا .. لَدَيْهِ .. الْعُمْرَ طَالَ شَبَابُهُ ..
نُصَوِّرُ آفَاقاً .. بِهِ .. وَكَوَاكِبَا ..
وَنَمْرَحُ فِي دُنْيَاهُ .. مَاجَ بِأَهْلِهَا ..
وَبِالْحُسْنِ .. مَوَّارُ الصَّبَابَةِ ذَائبَا ..
نُرَتِّلُ مَنْغُومَ الْمَعَانِي .. مُفَلَّجاً ..
مِنَ الشِّعْرِ .. يَرْوِي غُلَّةً .. وَرَغَائبَا ..
وَنَبْنِي مِنَ الْكَوْنِ الْمُطِيفِ بِحُبِّنَا ..
عَوَالِمَ .. زَفَّتْ لِلْجَمَالِ مَوَاكِبَا ..
فَلاَ اللَّيْلُ .. حَتَّى فَجْرِهِ الْعَذْبِ .. نَاعِساً
بِغَافٍ .. وَلاَ الْفَجْرُ الْمُهَوَّمُ كَاذِبَا ..
كَذَلِكَ كُنَّا .. لاَ يَلُوحُ بِبَالِنَا ..
سِوَى الشِّعْرِ حُبًّا .. وَالشُّعُورِ مَسَارِبَا ..
وَكُنْتُ بِكَفِّ الْغَيْبِ حُلْماً نَصُوغُهُ ..
وَلِيدَ خَيَالٍ .. حَاضِرَ الْمِثْلِ .. غَائبَا ..

فَــذُقْ .. يَــا صَــغِــيــرِي ..
مِــنْ فُــنُــونِ غَــرَامِــنَــا ..
فُــنُــونــاً .. وَجَــدِّدْهَــا ..
هَــوًى .. وَمَــذَاهِــبَــا ..
فَــنَــحْــنُ لَــكَ الأَمْــسُ ..
الْــمُــغَــرِّدُ .. لآئــبــاً ..
وَأَنْــتَ لَــنَــا الْــيَــوْمُ
الْــمُــجَــدِّدُ .. هَــائِــبَــا



أنسيتَ ؟!

مَـاذَا عَـلَـيْـكَ .. إِذَا نَـسِـيـتَ ؟؟
وَلَسْـتَ تَنْسَـى ..
يَـا هَـاجِـراً .. عِـشْـنَـا الْـهَـوَى ..
وَنَعِيشُـهُ ..
يَوْمـاً .. وَأَمْسَى ..
إِنِّـي وَهَـبْـتُ صَـبَـابَـتِـي ...
لَكَ أَنْتَ .. وَحْدَكَ ..
لَــكَ أَنْــتَ وَحْــدَكَ ..
دُونَ غَيْـرِكَ ..
يَا حَبِيبِـي ..
يَا حَبِيبِـي !!

والتقتيــنا..

وَالْتَـقَـيْنَـا .. وَالأَصِيلُ الْحُلْوُ مِيعَادُ لِقَانَا ..
وَعُيُونُ النَّاسِ لَمْ تُبْصِرْ .. مِنَ النَّاسِ سِوَانَا
حَـيـثُ كُـنَّـا .. مِثْلَ عُصْفُورَيْنِ .. فِي الشَّاطِىء .. كَانَا
غَـرَّدَا لِلْحُبِّ لَحْناً .. مِنْ أَحَادِيثِ هَوَانَا ..
وَاسْتَعَادَاهُ .. حَنِيناً .. وَأَعَادَاهُ حَنَاناً ..
حِـيـنَ هَـزَّتْ خَـفَـقَـاتِ الْـقَـلْـبِ ..
مِنَّـا .. شَفَتَـانَـا ..
هَـكَـذَا عَـاشَـتْ .. وَعِـشْـنَـاهَـا كِـلاَنَا ..
صُورَةً .. تَرْوِي حَكَايَا الْحُبِّ .. آناً .. ثُمَّ آنَا ..
فِتْنَــةً نَشْــوَى ..
وَظِلاً .. وَأَمَانَا ..

جَنَّةُ المحبّين ..

أنْتِ وَاللَّيْلُ .. وَالْكَوَاكِبُ .. وَالْحُبُّ ..
وَقَلْبِي .. دُنْيَا تَمُوجُ بِقَلْبِي ..
فِي طُيُوفٍ مِنَ الْمَفَاتِنِ .. سَارَتْ ..
إِثْرَ رَكْبٍ .. مِنَ الْجَمَالِ .. وَرَكْبِ ..
فِي صُنُوفٍ مِنَ الْمَشَاعِرِ حَارَتْ ..
نَهْبَ شَدٍّ مِنَ الْخَيَالِ .. وَجَذْبِ ..
كُلُّ لَوْنٍ بِهَا .. يَمُرُّ جَدِيداً ..
أَوْ مُعِيداً قَدِيمَهُ .. دُونَ سَلْبِ ..
بَيْنَ ضَرْبٍ عَذْبِ السَّمَاعِ .. طَرُوبٍ ..
قَدْ تَوَالَى بَعْثاً لأَعْذَبِ ضَرْبِ ..
يَسْتَبِينَا شَدْواً .. يَذُوبُ حَنِيناً ..
وَحَنَاناً .. مُرَدَّداً .. أَنْتِ جَنْبِي ..
تِلْكَ .. يَا جَنَّةَ الْمُحِبِّينَ أَصْدَاءُ هَوَا
نَا .. فِي عُشِّهِ الْمُسْتَحَبِّ ..
وَحْدَةٌ .. عَذْبَةُ الْمَضَارِبِ .. رَقَّتْ ..
فَاسْتَرَقَتْ أَسْمَاعَ كُلِّ مُحِبِّ ..

مَـزَجَ الـشِّـعْـرُ لَـحْـنَـهَـا فَـتَـغَـنَّـى ..

بِـهَـوَاهَـا .. صَـبَـابَـةً .. كُـلُّ صَـبِّ ..

إِنَّـهَـا أَنْـتِ فِـي أَنَـا .. فَـكِـلاَنَـا ..

نَـغْـمَـةٌ فِـي الْـقَـصِـيـدِ مِـنْ دُونِ رَيْـبِ ..

وَاصْـطَـفَـاهَـا مَـهْـوًى .. تَـحِـجُّ إِلَـيْـهِ ..

أُمَّـةُ الْـعَـاشِـقِـيـنَ .. مِـنْ كُـلِّ دَرْبِ ..

فَـاسْـتَـعِـيـدِي .. يَـا رَبَّـةَ الْـحُسْـنِ مَا مَرَّ..

مـن الـحُـسْـنِ في مـعـابِـدِ ربِّـي ..

وَدَعِـيـنِـي أَقُـلْ بِـسِـرِّكِ .. بِـالْـجَـهْـرِ ..

سَـوَاءً مَـا قُـلْـتُ عَـنْـكِ .. وَحَـسْـبِـي ..

رَبِّ .. إِنْ كُـنْـتُ قَـدْ وَهَـبْـتَ لَـنَـا الْـفِـتْـنَـةَ ..

حُـبًّـا .. فَـزِدْ مَـفَـاتِـنَ حُـبِّـي!!



المِصْبَاح .. والكفُّ المجروحْ ..

حَمَلْتُ بِكَفِّي الْمَجْرُوح .. مِصْبَاحِي ..
وَقَدْ رَقَّتْ ذُبَالَتُهُ ..
وَجَفَّ وَقُودُهُ .. صَبْرَا ..
فَقُلْتُ لِجَارِي الأَدْنَى : ..
أَعِرْنِي بَعْضَ مَا يَكْفِي ..
مِنَ الضَّوْءِ .. لِمِرْوَاحِي !!
فَقَدْ أَنْهَكَنِي الْمَسْرَى ..
وَطَالَ الدَّرْبُ .. لاَ أَدْرِي ..
نِهَايَتَهُ .. وَفِي ظَنِّي ..
بِأَنِّي وَاصِلٌ .. قَسْرَا ..
لِقَصْدِي .. رَغْمَ أَجْرَاحِي !!
أَتَدْرِي ؟؟ إِنَّهُ اسْتَنْكَرَ إِفْصَاحِي ..
وَحَرَّفَ قَوْلَتِي .. عَمْدَا ..
وَقَدْ شَاعَتْ مَقَالَتُهُ ..
وَحَلَّتْ .. بَيْنَنَا .. الصَّدْرَا ..
وَصَاحَ الْكُلُّ .. مَا أَهْنَا !!
حَيَاةً .. تَمْنَحُ الْيُسْرَا وَعَيْشاً .. يَمْنَعُ الْفَقْرَا ..

فَــــقَـــــدْ آنَ .. لأَنْ يَـــــهْـــــدَا ..

فِــدَاءٌ .. طَــالَ .. وَاشْـــتَـــشْـــرَى ..

بِــأَشْـبَـاحٍ .. بِــأَزْوَاجٍ ..

فَسَلَّمَنِي .. لأَعْدَائي عَلَى جَهْلٍ .. بِمَا قَالاَ ..

وَأَفْـسَـدَ خَـيْـرَ آرَائـي بِــهِ .. فَـعَـزَمْتُ إِغْفَالاَ ..

لَــهُ .. وَمَضَيْتُ .. فِي دَرْبِـي ..

بِمِصْبَاحِي .. وَفِي قَلْبِي ..

يُشَعْشِعُ .. نُورُهُ الضَّاحِي !!



غـرور .. نأبـاه ..

رَادَنِـي الـشِّـعْـرُ .. قَـائـلاً:مَـا تُـرِيـدُ ..
قُـلْـهُ عَـنِّـي .. فَـأَنْـتَ فِـيـهِ الْـعَـمِـيـدُ ..
صُـغْـهُ نُـوراً مِـنَ الأُولُـمْـب .. وَنَـاراً ..
مِـنْ قُلُـوب .. قَـدْ شَـفَّـهَـا الـتَّـنْـهِـيـدُ ..
تَـتَـغَـنَّـى بِـهِ الْـعَـذَارَى .. حَـيَـارَى ..
وَيُـغَـنِّـيـهِ عَـاشِـقٌ .. وَمُـرِيـدُ ..
وَاصْـطَـفِ الْـحَـالِـيَ الْـبَـسِـيطَ تَلاَقَـتْ ..
بِـمَـعَـانِـيـهِ .. سَـادَةٌ .. وَعَـبِـيـدُ ..
إِنَّـهُ الْـعَـصْـرُ .. لاَ أُرِيـدُكَ شَـرْحـاً ..
لأَمَـانِـيـهِ .. وَالْـمُـنَـى تَـعْـوِيـدُ ..
فَـاسْـتَـعِـدْهَـا .. مَـعَ الْـهَـوَى .. وَأَعِـدْهَـا ..
حُـرَّةَ الْـقَـصْـدِ .. زَانَـهَـا الـتَّـرْدِيـدُ ..
وَاسْـتَـزِدْهَـا مِـنَ الْـمَـفَـاتِـنِ .. حُـسْـناً ..
لَـيْـسَ مِـنْ طَـبْـعِ مِـثْـلِـهِ الـتَّـقْـلِـيـدُ ..
قُـلْـتُ : إِنِّـي لَـهُ بِـطَـبْـعِـي .. بِـفَـنِّـي ..
يَـبْـطُـلُ الـشِّـعْـرُ .. بَـعْـدَنَـا .. وَالْـقَـصِـيـدُ ..

كَـــمْ تَــلَـوْتَـاهُ .. أَوْ نَـشَـرْنَـاهُ .. يُـرْوَى ..

مُـشْـتَـزِيـداً مِـنَّـا .. لَـهُ الْـمُـسْـتَـعِـيدُ ..

فَـاسْـتَـعَـزَّتْ بِـنَـا الـنُّـفُـوسُ .. كِـبَـاراً ..

وَاسْـتَـذَلَّـتْ صِـغَـارُهَـا .. لاَ تَـحِـيـدُ ..

وَمَشَيْنَـا بِــهِ الــدُّرُوبَ ..

زُهُـوراً

وَطُيُـوراً ..

وَالْكَونُ بِالشِّعْرِ .. عِيدُ !!



الأَفلاك.. والإنسان !!

سَـأَلْتُـهُ ..

يَـا لَيْـلُ .. مَـا شَأْنُهـَا ؟؟

النَّجْمَـةُ الْحَيْـرَي .. وَمـَا كَـوْنُهَـا ؟؟

أَجَابـَتِ الأَفْـلاَكُ .. فِي دَهْشَـةٍ ..

دَعْهَـــا !!

فَقَـدْ يُلْهِيـكَ .. مَضْمُـونُهَـا ..

عَـنْ أُمِّـكَ الأَرْضِ ..

وَأَنْـتَ ابْنُهَـا ..

وَأَنْـتَ فِيهَـا ..

بَـلْ بِهَـا .. حُسْنُهَـا !!

رُبَّمَا.. رُبَّمَا..

نَسِيَتْنِي .. وَمَا دَرَتْ ..
أَنَّنِي ذَاكِرٌ لَهَا ..
إِنَّ مَنْ ذَاقَ حُبَّهَا ..
لَيْسَ يَنْسَى وِصَالَهَا ..
يَا ابْنَةَ الْيَوْمِ .. رَاوِياً ..
عَنْ حَيَاتِي .. جَمَالَهَا ..
عَاشِقُ الأَمْسِ لَمْ يَزَلْ ..
عَاشِقَ الْيَوْمِ .. وَالِهَا ..
إِنَّهُ عَاشَ عُمْرَهُ ..
فِي هَوَاكِ .. الْمُدَلَّهَا ..
لاَ تَظُنِّيهِ .. قَدْ سَهَا ..
أَوْ تَخَالِيهِ .. قَدْ لَهَا ..
عَنْ غَرَامٍ .. وَمَا انْتَهَى !!
أَنْتِ .. مِنْهُ .. حَيَاتُهُ ..
كَيْفَمَا عَاشَ حَالَهَا ..
صَبْوَةُ الأُمِّ أَنْ تَرَى ..
كَرَّةَ الْعُمْرِ .. طِفْلَهَا ..

صُورَةَ الأَمْسِ .. صُورَةً ..
لَمْ تُبَارِحْ خَيَالَهَا ..
أَوْ تَرَى .. الدَّهْرَ .. مِثْلَهَا !!
يَا بِلاَدِي الَّتِي بِهَا ..
وَلَهَا .. عِشْتُ دَائِمَا ..
اذْكُرِينِي .. فَإِنَّمَا ..
يَذْكُرُ الْعَهْدَ .. مَنْ سَمَا ..
اذْكُرِي ذَلِكَ الْفَتَى ..
عَصَرَ الْقَلْبَ عِنْدَمَا ..
كَيْ يَرَى نَجْمَكِ الَّذِي ..
قَدْ خَبَا .. فَاقَ أَنْجُمَا ..
شَابَ رَأْسِي .. وَلَمْ تَشِبْ ..
أُمْنِيَاتِي .. وَإِنَّمَا : ..
هَجَعَ الْقَلْبُ .. حَالِمَا ..
وَاشْتَكَى الْهَجْرَ .. ظَالِمَا ..
يَا بِلاَدِي .. وَرُبَّمَا ..
يَصْدُقُ الْحُلْمُ ..
رُبَّمَا !!

قد قالها..

قَدْ قَالَهَا : يَوْماً .. وَرَنَّ بِهَا الصَّدَى ..
رَغْمَ الْجَهَالَةِ .. وَالظُّنُونْ ..
نَاراً مِنَ الْقَبَسِ الْمُطِلِّ عَلَى الْمَدَى ..
مِنْ شُرْفَةِ الأَبَدِ الْمَصُونْ ..
لَنْ تَمْلِكُوا رُوحِي .. وَلاَ أَحْلاَمَهَا ..
أَمَّا بِجِسْمِي .. فَافْعَلُوا مَا تَشْتَهُونْ ..
لاَ ! !
.. لَنْ تَنَالُوا الرُّوحَ .. أَوْ أَيَّامَهَا ..
مَهْمَا بَدَا ..
إِنَّهَا ذَاتِي .. وُجُودِي ضَمَّهَا .
طُولَ الْمَدَى ..
إِنَّنِي .. مِنْهَا .. بِهَا ..
كُنْتُ .. أَكُونْ ..

الهَدف النَائي..

جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ آمَالِي .. وَآلاَمِي ..
وَقَصَّرَتْ عَنْ مَنَالِ الْقَصْدِ .. أيَّامِي ..
فَبِتُّ .. أحْلَمُ يَقْظَاناً .. عَلَى مَضَضٍ ..
إنَّ السَّرَابَ رَجَاءُ الْمُتْعَبِ الظَّامِي ..
فَلَيْتَ تَنْزَحُ عَنْ نَفْسِي .. مَطَالِبُهَا ..
وَلَيْتَ يَهْجَعُ .. يَأساً .. قَلْبِي الدَّامِي ..
يَا صَاحِبِي !!
ألاَ قُولاَ لِمُرْتَقِبِ :
مَا أصْعَبَ الْهَدَفَ النَّائي ..
عَلَى الرَّامِي !!

غربة الشعر

دَعَا الشِّعْرَ دَاعِيهِ فَأجْفَلَ طَائِرُهْ ..
وَعَزَّتْ قَوَافِيهِ .. وَنَدَّتْ خَوَاطِرُهْ ..
وَشَطَّ بِهِ الْمَنْأى الْعَصِيُّ مَنَالُهُ ..
وَغَامَ مُحَيَّاهُ .. وَجنَّتْ سَرَائِرُهْ ..
وَبَاتَ غَرِيباً فِي الْحَيَاةِ .. غَرِيبَةً ..
عَلَيْهِ .. بِمَا يَلْقَى .. وَيجْنِيهِ شَاعِرُهْ ..
بِزَحْمَةِ عَصْرٍ خَاطِفِ الأَخْذِ وَالْعَطَا ..
بِمَسْرَحِ كَوْنٍ .. قَدْ تَتَالَتْ مَنَاظِرُهْ ..
وَبِالْمُصْطَفَى الْمَنْثُورِ لَحْناً .. وَصُورَةً ..
وعِلْماً .. وَفَنًّا جَدَّدَتْهُ عباقِرُهْ ..
فَأبْلَسَ .. وَازْوَرَّتْ خُطَاهُ عَنِ السُّرَى ..
وَأشْفَقَ حُراً .. أنْ تُهَانَ مَصَائِرُهْ ..
حِفَاظاً عَلَى الْمَرْقَى الْعَلِيِّ .. سَمَا بِهِ ..
وَصَوْناً لِمَاضٍ . هَانَ فِي الْيَوْم حَاضِرُهْ !!

أنا من أكون ؟!

ضَحِكَ الشَّبَابُ .. وَقَالَ :
إِنِّي هَا هُنَا !!
مَنْ أَنْتَ ؟؟
قُلْتُ : مُجَابِهاً .. أَنَا مَنْ أَنَا !!
أَنَا مَنْ أَتَى بِكَ لِلْحَيَاةِ .. وَمَنْ أَنَا ؟.
بِكَ لِلْحَيَاةِ .. وَلِيدَةً .. فِي الْمُنْحَنَى ..
وَجَدِيدَةً .. فِي الْعُمْرِ ..
عَزَّ بِهَا .. لِتَجْمَعَ بَيْنَنَا !!
أَنَسِيْتَنِي ؟؟ وَنكَرْتَنِي ؟؟
وَذَهَبْتَ .. تَسْأَلُ ..
فِي غُرُورِكَ ..
مَنْ أَكُون ؟؟

* * *

أَنَا .. إِنْ نَسِيتَ .. وَإِنْ نَكِرْ ..
تَ .. أَنَا أَبُوكَ ..
مَنْ عَاشَ يَجْهَدُ فِي الْحَيَاةِ .. سِنِينَهُ ..

حَتَّى تَتِيهَ .. كَمَا يَتِيهُ ..
بِهَا .. ذَوُوكْ ..
وَأنَا الْفَخُورُ بِمَنْ تكُونْ !!

* * *

فَـــزَهَـــا .. يَـــطُــولُ ..
بِــقَــامَــةٍ .. طَــوَّلْــتُــهَــا .
وَسَـــطَـــا .. يَـــجُـــولُ
بِـقَـامَـةٍ .. رَبَّـيْـتُـهَـا .
وَمَـــضَـــى .. يَـــقُـــولُ ..
بِــجُــمْــلَــةٍ أنْــكَــرْتُــهَــا : .
إنِّـــي .. وَأنْــتَ .. نَـعِـيـشُ مُـفْـتَـرَقَ الـطَّـرِيـقْ .
فَابْحَثْ .. لِمِثْلِكَ .. عَنْ رَفِيقٍ ..
فِي حَيَاتِكَ .. يَا أَبِي ..
فَلَقَدْ وَجَدْتُ بِهَا الرَّفِيقْ ..
أنَـــا آسِـــفٌ .. أنْ لَـيْـسَ تَـجْـمَـعُ ..
بَـيْـنَـنَـا .. الْـيَـوْمَ .. الـسِّـنُـونْ .
بـــيـــنـــي .. وبين الــعَــصْــرِ ..
عَــصْــرِكَ .. جــيــلٌ ـ قـــرونْ !
فَـذَهَـبْـتُ وَخْـدِي .. سَـائـلاً .. مُـتَـسَـائـلاً ..
أبْـنَـاءَ جِـيـلِـي .. عَـالِـماً .. مُـتَـجَـاهِـلاً ..
أنَـا .. مَنْ أنَـا ؟؟
أنَـــا .. مَـــنْ أكُـــونْ ؟؟

إني أحـــوك ..

أَنَــا لاَ أَلُــومُــكَ .. إِنْ أَطَــلْــتَ الْــيَــوْمَ .. عَــذْلِــي ..
أَنَــا لاَ أَعِــيــبُ الْــجَــهْــلَ مِــنْــكَ .. قَــضَــى بِــجَــهْــلِــي ..
أَنَــا لاَ أَسُــومُــكَ شَــرَّ أَحْــقَــادِي .. وَغِــلِّــي ..
لُــغَــةُ الْــقَــرَابَــةِ .. لَــنْ تَــدُومَ .. بِــغَــيْــرِ وَصْــلِ ..
وَأَنَــا الْــمُــصَــفِّــدُ بَــيْــنَــهَــا .. حَــبْــلاً تَــوَاتَــرَ .. بَــعْــدَ حَــبْــلِ !!
فَــافْــعَــلْ بِــجَــهْــلِــكَ مَــا أَرَدْتَ فَــأَنْــتَ .. عِــنْــدِي .. بَــعْــضُ أَهْــلِــي ..
بَــيْــنِــي وَبَــيْــنَــكَ دَائِــمــاً مَــا لاَ يَــزُولُ : ..
دَمِــي .. وَأَصْــلِــي ..
صَــرَخَــتْ بِــنَــا .. بِــهِــمَــا الْــعُــرُوقْ
مَــهْــمَــا أَلَــحَّ بِــكَ الْــمُــرُوقْ ..
مَــهْــمَــا اسْــتَــبَــدَّ بِــكَ الْــعُــقُــوقْ ..
إِنَّ الْــغُــرُوبَ .. عَــلَــى الْــمَــدَى ..
جِــسْــرٌ .. يُــطِــلُّ بِــهِ الــشُّــرُوقْ ..
وَلَــسَــوْفَ يَــجْــمَــعُــنَــا الــصَّــبَــاحُ .. وَإِنَّــنِــي ..
لِــصَــبَــاحِــنَــا الآتِــي .. مَــشُــوقْ ..

فَهُنَاكَ .. إنْ عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ ..
بَيْنَ تَدَافُعٍ .. وَتَمَهُّلِ ..
لِلنَّبْعِ .. لِلْمَجْرَى الْعَزِيزِ بِأَصْلِهِ ..
وَبِأَهْلِهِ .. وَبِأَهْلِنَا .. لِلْمَنْزِلِ ..
سَتَقُولْ !!
سَتَقُولُ مِنْ قَلْبٍ غَلاَ كَالْمُرْجَلِ ..
سَتَقُولُ بَيْنَ تَوَدُّدٍ .. وَتَهَلُّلِ:
إنِّي أَخُوكْ ..
إنِّي أَخُوكَ .. فَهَلْ غَفَرْ ..
تَ .. لِمُخْطِىءٍ.. مُتَعَجِّلِ ؟؟



الأَضْـــــداد..

وَبَــرِمْــتَ مِــنْ سُـخْــفِ الْـحَـيَـاة ..
وَأَنْــتَ .. أَنْــتَ صَــنَــعْــتَــهُ ..
بِيَـدَيْـك !!
بِـيَـدَيْـكَ .. رَبَّـــتَـنَا عَلَى عَادَاتِـهَا ..
بِالخَوفِ مِنْ عِصْيَانِهَا ..
وَالْـمَـوْتِ .. فِـي طَـاعَـاتِـهَا ..
بِـالـصَّـمْـتِ .. عَـنْ نَـقْـدِ الْـحَـيَـاةِ ..
لِـذَاتِـنَـا .. وَلِـذَاتِـهَـا ..
بِالْبَاطِلِ الْمَجْلُوِّ.. فِي صُوَرِ الْيَقِينْ ..
بِالسَّيْرِ خَلْفَ جَنَازَةِ الْحَقِّ الْمُبِينْ ..
أَمْسَى بِمَمْشَاكَ الْمَهِيــــــنْ ..
بِهَــا دَفِيــنْ !!
بِــعِــبَــادَةِ الأَرْقَــامِ .. أَصْـفَـاراً ..
بِمِيــزَانِ الْحِسَــابْ ..
بِـبَـيَـانِـكَ الْـمُـخْـفِـيَـهِ أَسْـتَـاراً ..
بِبَاب .. خَلْـفَ بَـابْ ..

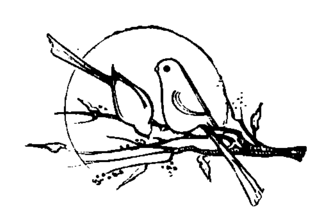
إنِّـــي رَأَيْـــتُـــكَ .. لاَعِـــبــاً .. أَبَــدّاً ..
عَلَـى كُـلِّ الْجِبَـالْ ..
تَــرْضَــى الــسُّــهُــولَ .. وَلاَ تَــرُودُ ..
ذُرَى الْجِبَـالْ ..
مُـتَـحَـاشِـياً رَكْـبَ الْحَـيَـاةِ .. مَشَـى ..
بِضَـوْضَـاءِ الـزِّحَـامْ ..
بِـالـسَّـيْـرِ .. فِـي طَـرَفِ الأَزِقَّـةِ ..
فِـي الظَّـلاَمْ ..
بِـالْـخَـوْفِ مِـنْ نُـورِ الـشَّـوَارِعِ ..
فِـي الأَمَـامْ ..
بِالْخَشْيَةِ الْكُبْـرَى ..
بَـنَـيْـتَ لَـهَـا الـصَّـوَامِـعَ .. وَالْـبِـيَـعْ ..
سُـــوراً ..
بِـــهِ الأَسْـــرَارُ تَـــزْخَـــرُ بِـالْـبِـدَعْ ..
سُـــوراً ..
تَـقَـلَّـبَـتِ الْـقُـلُـوبُ .. بِـهِ .. شِـيَـعْ ..
بِـالْـكَـشْـفِ عَـنْ بَـعْـضِ الْـحَـقِـيـقَـةِ ..
قَـدْ أَزَحْـتَ بِبَعْضِهَـا ..
طَرَفَ الرِّدَاءْ ..
وَسَتَـرْتَ جَـوْهَـرَهَـــا ..
بِمَا ضَمَّ الأَزَارُ ..
مِـــنَ الـــرِّيَـــاءْ ..

فِي كَوْنِكَ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْفِ الْبَيَانْ ..
فِي كُلِّ أَمْرٍ تَبْتَغِيهِ .. غَلاَ .. وَهَانْ !!
حِلْسَ الرَّصِيفِ .. بِهِ تُقِيمُ ..
بِهِ .. تَنَامْ !!
لَمَّا تَزَلْ مِثْلِي .. وَمِثْلَ أَبِيكَ ..
فِي الأَصْفَادِ .. جَداً ..
بِالْمَنْطِقِ الْمُعْتَادِ .. إرْثاً .. فِي الْجَمَاعَةِ ..
عَاشَ .. فَرْدَا ..
لَفَّتْ عَوَائِدُهُ الرُّؤُوسَ .. تَصُونُهَا ..
لَحْماً .. وَجِلْدَا ..

* * *

إنِّي سَمِعْتُكَ شَاعِراً قَدْ جَرَّ .. فِي الأَصْفَادِ .. قَيْدَا ..
يَزْهُو .. وَقَدْ حَمَلَ الْقَوَافِيَ .. غَالَهَا حِسًّا .. وَوَقْدَا ..
فَمَشَتْ عَلَى أَكْتَافِهِ .. نَعْشاً .. تَوَسَّدَ مِنْهُ .. لَحْدَا ..
تَزْهُو .. وَتَسْتَجْدِي لَهُ التَّضْيِيقَ .. مَهْدَا !!
إنِّي .. بِعَدْوَاكَ اللَّئِيمَةِ .. لَمْ أَزَلْ ..
رَغْمَ الْكِيَانْ ..
أَهْفُو .. أَكَادُ أَحِنُّ لِلْعَادَاتِ ..
رَافِعَةِ الْبَنَانْ ..
لَوْلاَ بَقَاؤكَ .. فِي الْمَدَى ..
كَالثُّعْلُبَانْ

فِـي الْـجُـخْـرِ .. مُـتْـكَـمِـشاً .. بِهِ ..
طَلْــقَ اللِّسَانْ ..
فِـي الْـعَـصْـرِ .. مَـرْمُـوقَ الْـمَـكَـانْ ..
مُـتَـرَدِّداً .. وَمُـعَـطِّـلاً سَـيْـرَ الـزَّمَانْ ..



وَاحِــدٌ منهـُـم ..

أنْــتَ لاَ تَــعْــرِفُ شَــيْــئــاً عَــنْ بِــلاَدِي ..
أَيُّــهَــا الــنَّــازِحُ مِــنْ أقْــصَــى الْــبِــلاَدِ ..
لاَهِــثــاً !! يَــجْــرِي وَرَاءَ الْــمَــالِ وَفِــيــرًا ..
عَابِثاً !! سَمَّوْهُ .. فِي الْحَالِ .. خَبِيرًا ..
وَأَقَامُوهُ .. عَلَى أَهْلِي .. مُدِيرًا !!
أنْــتَ عَنِّي .. قَدْ أَخَذْتَ الْقَوْلَ .. عِلْمَا ..
أنْــتَ مِــنِّــي .. صُــغْــتَ تَــقْــرِيرَكَ .. إثْــمَــا ..
فَــإذَا أنْــتَ خَــبِــيــرٌ .. بِــكَــلاَمِــي ..
وَإذَا أنْــتَ .. مُــدِيــرٌ .. بِــمَــلاَمِــي ..
يَوْمَ أنْ أَصْبَحْتَ مَرْهُوبَ الْمَقَامِ ..

وَاحِــداً مِنَّــا ..

قَرِيبــاً .. لاَ غَرِيبًا !!!

كَذِبُ الشِّعْر

سَأَلَتْنِي عَنِ الْحَيَاةِ .. بَنُوهَا ..
كَيْفَ مَرَّتْ أَيَّامُنَا .. مِنْ قَدِيمِ ؟؟
وَأَنَا الشَّاعِرُ الْمُعَبِّرُ عَنْهَا ..
بِنَثِيرٍ مُسْتَعْذَبٍ .. وَنَظِيمِ ..
بِحَيَاةٍ مَرَّتْ كَأَحْلاَمِ صَيْفٍ ..
أَوْ كَلَفْحٍ مِنْ زَمْهَرِيرٍ مُقِيمِ ..
فَانْثَنَى .. فِي يَدِي .. الْيَرَاعُ .. وَحَارَتْ ..
بَيْنَ رَأْسِي .. مَعَارِفِي .. وَفُهُومِي ..

* * *

أَيُّهَذَا الْمُعِيدُ سُؤْلاً .. تَمَهَّلْ
وَتَقَبَّلْ دُنْيَاكَ .. غَيْرَ سَئُوم ..
إِنَّ هَذَا السُّؤَالَ طَالَ انْطِلاَقاً ..
مِنْ عَلِيمٍ بِهِ .. وَغَيْرِ عَلِيمِ ..
وَسَيَبْقَى لَنَا الْجَوابُ عَقِيماً ..
إِنْ أَرَدْنَا الْجَوَابَ .. غَيْرَ عَقِيمِ ..
فَتَقَبَّلْ دُنْيَاكَ .. لاَ .. بَلْ فَصُغْهَا ..
كَيْفَمَا شِئْتَهَا .. بِدُونِ خَصِيمِ ..

جُزْ بِهَا الْيَوْمَ فِي الْفَضَاءِ مَدَاراً ..
وَمَسَاراً .. لِلرَّاحِلِ الْمُسْتَدِيمِ ..
وَاعْبُرِ الْيَمَّ .. فِي الْقَرَارِ مِرَاراً ..
وَعَلَى السَّطْحِ .. بُغْيَةَ التَّقْيِيمِ ..
وَانْبُشِ الأَرْضَ .. سَائِلاً وَمُجِيباً
وَمُبِيحاً كُنُوزَهَا .. لِلْعَمِيمِ ..
وَالْوِجِيدَ التَّارِيخِ .. سَبْتاً عَظِيماً ..
طَفْرَةً حَيَّةً .. لِحَيٍّ عَظِيمِ ..
أَيُّهَا السَّائِلُ الْمُثِيرُ بِنَا الْوَجْدَ ..
تَوَارَى .. أَوْ لاَحَ خَلْفَ السَّدِيمِ ..
إِنَّ رَكْبَ الْحَيَاةِ لَمْ يُغْوِهِ الْيَوْ ..
مَ .. سَرَابٌ فِي دَرْبِهَا الْمُسْتَقِيمِ ..
إِنَّهَا الْيَوْمَ غَيْرُهَا الأَمْسِ بَاتَتْ ..
كَكِتَابٍ مُسَلْسَلِ التَّرْقِيمِ ..
كَكِتَابٍ .. صَفَحَاتُهُ تَتَوَالَى
بِالْمَعَانِي .. لاَ فِي أَمَانِي كَظِيمِ ..
كُلُّ جِيلٍ مَضَى .. وَيَمْضِي لَدَيهَا ..
رَمْزَ عَصْرٍ مُسْتَحْدَثٍ .. أَوْ رَمِيمِ ..
فَتَلَمَّس بِهَا خُطَاكَ .. مُطِيعاً ..
حَافِزَ الطَّبْعِ .. صَادِقَ التَّصْمِيمِ ..
كَذَبَ الشِّعْرُ .. إِنْ أَطَالَ رُوَاهُ ..
فِي مَرَايَا التَّدْجِيلِ .. وَالتَّنْجِيمِ ..

الهروب والعَـودة ..

وَدَفَـنْـتُ نَـفْـسِـي حَـيَّـةً .. مَـوْؤودَةً
فِـي رُكْنِهَا النَّائي .. هُنَاكَ بِمَنْجَمِي ..
مَـا بَـيْـنَ أَوْرَاق .. يُـسَـطِّـرُهَـا الْـهَـوَى
بِـالأَمْـسِ .. مَـحْـكُـوماً بِـأَمْـرِ الـدِّرْهَـمِ ..
رَكَـعَـتْ بِـهَـا الْكَـلِـمَاتُ .. بَاهِـتَـةَ الرُّؤَى ..
شَـوْهَـاءَ .. خَـاضِـعَـةً لِـحُـكْـمٍ مُـبْـرَم ..
وَلِلُـقْـمَـتِـي الـسَّـوْدَاءِ .. عُـفْـتُ غُمُوسَهَا ..
كَـالـسُّـمِّ .. قَـدْ مُزِجَتْ بِطَعْمِ الْعَلْقَمِ ..
يَمْشِي لَهَا الْقَلَمُ التَّعِيسُ .. قَدْ ارْتَدَى ..
ثَـوْبَ الـرَّقِـيـق .. كَـعَـامِـلٍ فِـي مَنْجَمِ ..
الـسَّـوْطُ يُـلْـهِـبُ ظَـهْـرَهُ ..
كَـالـنَّـارِ فِـي وَهَـجٍ .. وَرَهْـنَ تَـفَـحُّـمِ ..
مُـتَـخَـاذِلَ الأَطْـرَافِ .. بَـيْـنَ تَـحَـامُـلٍ
أَوْ وَثْـبَـةٍ .. وَتَـرَاجُـعٍ لِـتَـقَـدُّمِ ..
مُـتَـنَـمِّـراً .. مُـتَـمَـرِّداً .. لَـمْ أُهْـزَمِ ..
صَـلْـبَ الـشَّـكِـيـمَـةِ .. كَالْجَوَادِ الْمُلْجَمِ
لاَ كَـالأَسِـيـرِ .. عَـنَـا لِـقَـيْـدِ الْمِعْصَمِ ..

أوْ كَالذَّبِيحَةِ .. بَيْنَ أنْيَابِ الْفَمِ !!
وَمَضَتْ بِيَ الأيَّامُ .. كَالِحَةً .. بَدَتْ ..
وَكَأنَّهَا مِرْآةُ وَجْهِي الْمُظْلِمِ ..
جَرْدَاءَ .. كَالْقَلْبِ الْكَلِيمِ .. تَرَدَّدَتْ ..
دَقَّاتُهُ نَهْبَ الْفَضَاءِ الأبْكَمِ ..
لَكِنَّنِي .. وَالْفَنُّ نِبْرَاسِي الَّذِي ..
قَدْ عَاشَ يُؤْنِسُنِي بِكَهْفِي الأعْتَمِ ..
وَالْفِكْرُ مِهْمَازِي الأصِيلُ .. وَلَمْ يَزَلْ ..
رَغْمَ الأسَارِ .. شَبَابُهُ لَمْ يَهْرَمِ ..
عَاوَدْتُ دَرْبِي الْحُرَّ أسْتَبِقُ الْخُطَا ..
مَكْرُورَةً .. فِي سَيْرِهَا الْمُتَقَدِّمِ ..
حَتَّى عَبَرْتُ النَّهْجَ .. تُقْتُ لِفَجْرِهِ ..
وَتَرَكْتُ .. فِي جَنَبَاتِهِ .. أثَرَ الدَّمِ ..
وَقَفَزْتُ فَوْقَ الْحَاجِزِ الْعَالِي الذُّرَي ..
فِي كَوْنِهِ الْمُتَشَامِخِ الْمُتَعَاظِمِ ..
لأعُودَ سِيرَتِي النَّقِيَّةَ .. حُلْوَةً ..
بَيْضَاءَ .. صَافِيَةً صَفَاءَ الأنْجُمِ ..
كَالشَّمْسِ .. عِنْدَ شُرُوقِهَا الْمُتَبَسِّمِ ..
كَالصَّادِحِ الْغَرِيدِ .. لَمْ يَتَلَعْثَمِ ..
لَمْ تُنْسِهِ الأقْفَاصُ .. طَبْعَ الْمُلْهَمِ ..
حُرِّيَّةَ التَّعْبِيرِ .. لِلْمُتَكَلِّمِ !!

لسمو الأمير.. الشاعر المحروم

إِلَــيْــكَ .. وَقَــدْ أَنَــابَ الْــقَــلْــبُ عَــنِّــي ..
لَــدَى مِــحْــرَابِ فَــنِّــكَ .. صَــوْتَ فَــنِّــي ..
تَــحَــايَــا الــشِّــعْــرِ سَافِــرَةَ الْــمُــحَــيَّــا ..
تَــتِــيــهُ بِــشِــعْــرِكَ الْــحُــلْــوِ الأَغَــنِّ ..
بِــصُــورَةِ حُــبِّــكَ الْــعَــالِــي الأَمَــانِــي ..
وَثَــوْرَةِ شَــكِّــكَ الْــغَــالِــي الــتَّــمَــنِّــي ..
سَــعِــدْنَــا بِــالــرَّقِــيــقِ اللَّــفْــظِ مِــنْــهُ ..
وَبِــالْــمَــعْــنَــى الَّــذِي إِيَّــاكَ يَــعْــنِــي ..
تَــحَــيَّــرَ صَــادِيــاً .. يَــرْجُــو يَــقِــيــنــاً ..
يَــبُــلُّ أُوَارَهُ .. فِــي غَــيْــرِ ضَــنِّ ..
وَأَمْــسَــى شَــاكِــيــاً .. وَبَــكَــى غَــرِيــبــاً ..
بِــوَادِي الــشَّــكِّ .. ظَــنــاً بَــعْــدَ ظَــنِّ ..
وَمَــجْــلِــسُــكَ الْــخَــفِــيــفُ الــظِّــلِّ .. يَــحْــنُــو
عَــلَــيْــنَــا بِــالــسَّــمَــاحَــةِ .. دُونَ مَــنِّ ..
وَأَنْــتَ تَــجُــودُ بِــاللَّــفَــتَــاتِ .. حِــيــنــاً ..
وَحِــيــنــاً بِــابْــتِــسَــامٍ مِــنْــكَ يُــغْــنِــي ..

وَبِالْقَوْلِ الْمُهَذَّبِ .. مُسْتَطاباً ..
شَهِيَّ الْمُجْتَنَى .. فِي غَيْرِ لَحْنِ ..
وَبِاللُّطْفِ الْمُوَزَّعِ .. دُونَ ضَنٍّ
وَبِالْعَطْفِ الْمُقَسَّمِ .. دُونَ غُبْنِ ..
وَنَحْنُ كَمَا الْغُصُونِ لَدَيْكِ .. رَوْضاً ..
تَرِقُّ عَلَيْكَ فِي دَعَةٍ .. وَأَمْنِ ..
تَذُوبُ هَوًى .. يَئِنُّ بِلاَ تَأَنِّي ..
وَأَنْغَاماً تَجُورُ .. بِلاَ تَجَنِّي ..
جَهَنَّمُهُ تَلُوذُ بِكُلِّ ظِلٍّ ..
تَخَالُ وَرَاءَهُ جَنَّاتِ عَدْنِ ..
فَكَانَ مِنَ الشُّعُورِ الْفَذِّ شِعْراً ..
تَمَلَّكَ .. فِي الْخَيَالِ .. أَعَزَّ مَتْنِ ..

* * *

وَكَانَتْ لَيْلَةٌ رَقَّتْ دِنَاناً ..
أَرَاقَتْ فِتْنَةً مِنْ كُلِّ دَنِّ ..
فَدَانَ لَهَا وَلاَءُ الْفَنِّ حُرًّا ..
تَدَفَّقَ .. حَافِلاً بِأَجَلِّ فَنِّ ..
وَطَابَ بِهَا الْحَدِيثُ الْعَذْبُ لَوْناً ..
تَمَوَّجَ بِالرِّضَى فِي كُلِّ لَوْنِ ..
نَوَادِرُهُ اللَّطِيفَةُ ضَاحِكَاتٌ ..
أَبَانَتْ كُلَّ نَاجِذَةٍ .. وَسِنِّ ..

كَـــأَنَّ شُــــرُوقَ رَاوِ يـــهَـــا غُـــرُوبٌ ..
لِـهَـمِّ الـنَّـفْـسِ .. فِـي قَـاعٍ وَكِـنٍّ ..
وَرَائِـعَــةُ الْـغِـنَاءِ.. تَـمِـيسُ كِـبْـراً ..
وَتِيهـاً .. رَغْـمَ شَـكٍّ مُـطْـمَـئِـنٍّ ..
مُـدَلَّلَـةَ الـصَّـبَـابَـةِ .. وَالْـقَـوَافِـي ..
مُـجَـنَّـحَـةَ الـتَّـلَفُّـتِ .. وَالـتَّـثَـنِّـي ..
تُـؤَدِّيـهَـا حَـيَـاةُ الـرُّوحِ .. تُـومَـا ..
بِـأَرْوَعِ صُـورَةٍ .. وَأَرَقِّ لَـحْـنِ ..
وَقَـدْ بِـتْـنَـا .. وَأَصْـبَـحْـنَـا .. وَكُـنَّـا ..
وَمَـا زِلْـنَـا .. نَـصِـيحُ .. بِـغَـيْـرِ وَهْـنِ ..
نَـقُـولُ لأُمِّ كُـلْـثُـومٍ .. جَـمِـيـعـاً :
بِـقَـوْلِ سُـمُـوِّهِ الْـمَـحْـبُوبِ : غَـنِّـي ..
«أَكَـادُ أَشُـكُّ فِـي نَـفْـسِـي .. لأَنِّـي ..
أَكَـادُ أَشُـكُّ فِـيـكَ .. وَأَنْـتَ مِـنِّـي » !!



فواصل ..

ملونة ..





أَتَى اللَّيْل

أَتَى اللَّيْلُ .. مُسْوَدَّ الْحَوَاشِي لِمَنْ بَكَى ..
وَحِيداً .. عَلَى دُنْيَاهُ تُمْطِرُهُ حُزْنَا ..
أَتَى اللَّيْلُ .. مَزْهُوَّ الضِّيَاءِ لِمَنْ مَشَى ..
وَئِيداً .. إِلَى دُنْيَاهُ تُسْكِرُهُ فَنَّا ..
أَتَى اللَّيْلُ .. لِلْمُسْتَقْبِلِ اللَّيْلَ ضَاحِكاً
سَعِيداً بِهِ .. بَيْنَ الصَّبَابَةِ وِالْمَغْنَى ..
أَتَى اللَّيلُ .. لِلْعَانِي الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ ..
قَضَى اللَّيْلَ مَوْصُولَ التِّلاَوَةِ وَالْحُسْنَى ..
أَتَى لِلْمُصَلِّي .. لِلْمُسَبِّحِ خَاشِعاً ..
رَأَى رَبَّهُ .. فَوْقَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَغْنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ لِلْكُوخِ الْهَنِيءِ بِمَنْ غَفَا
كَمَا جَاءَ لِلْقَصْرِ الْمُضِيءِ بِمَنْ غَنَّى ..
أَتَى اللَّيْلُ لِلاَّهِي .. أَتَى اللَّيْلُ لِلتَّقِي ..
كَمَا طَافَ بِالْعَاتِي .. بِمَنْ ذَمَّ أَوْ أَثْنَى ..
أَتَى اللَّيْلُ ..
مَاذَا يَبْتَغِي اللَّيْلُ مِنْ شَبَحٍ ..

وَحِيدٍ .. بِجَوْفِ اللَّيْـلِ ..
بِاللَّيْـلِ .. لَـمْ يَهْنَـا ؟
سَـأَلْـتُ دُجَـاهُ .. مَـا يُـرِيـدُ بِنَـا .. هُنَـا ..
فَقَـدْ جَـاءَ .. لَـمْ يُؤْنِـسْ حبيـبـاً .. وَلاَ مَغْنَى .
فَـإِنِّـي فَـرِيـدٌ .. مُوحِشٌ .. مِثْلَمَـا تَرَى ..
كَمَـا الْقَفْـرِ .. لاَ زَهْراً يَضُـمُّ .. وَلاَ غُـصْنَا .
أَجَـابَ .. سَيُولِيكَ الزِّيَارَة .. فَارْتَقِبْ ..
زِيَـارَتَـهُ .. فَـرْداً .. تُـوَافِيكَ .. لاَ مَثْنَى .
فَـصِحْـتُ بِـهِ .. مَا دُمْتُ وَدَّعْتُ مَنْ بِـهِ ..
نَسِيتُ مَجِيءَ اللَّيْلِ .. فِي لَيْلِهِ الأَسْنَى .
سَـأُفْنِيهِ بِالذِّكْرَى .. سَأُفْنِيهِ بِالْمُنَى ..
وَبِالْفَنِّ عُمْراً .. فِي حَيَاتِي .. لَنْ يَفْنَى !



مُراهِق ..

يَنَامُ أَهْلِي .. وَأَبْقَى دُونَهُمْ قَلِقاً ..
نَهْبَ الْمَشَاعِرِ .. وَالأَفْكَارِ .. وَالصُّوَرِ ..
أَهِيمُ .. وَاللَّيْلُ لاَ تَفْنَى نَوَازِعُهُ ..
بِالْكَوْنِ .. أَفْرَحُ بِالْمَنْغُومِ مِنْ وَتَرِي ..
فَلاَ تَضِيقُ حَيَاتِي .. دُونَ أُمْنِيَةٍ ..
أَحْبَبْتُهَا .. أَوْ خَيَالٍ صَاغَهُ وَطَرِي ..
وَأَسْتَبِيحُ .. بِلاَ وَعْيٍ .. بِلاَ وَجَلٍ ..
مَا لَذَّ .. مَا شَذَّ مِنْ سَامٍ وَمِنْ قَذِرِ !!

* * *

يَا نَائِمِينَ عَلَى دُنْيَاكُمُو .. قَدِمَتْ ..
عِنْدِي أَنَا .. فَتَعَالَوْا .. وَاسْمَعُوا خَبَرِي ..
لاَ تَتْرُكُونِي .. كَمَا الْمَحْبُوسِ فِي قَفَصٍ ..
مِنَ التَّقَالِيدِ .. قَدْ رَاقَتْ لِمُسْتَتِرِ ..
هَلْ أَقْبَلُ الْيَوْمَ مَا قَدْ قَالَهُ سَلَفاً :
سِوَايَ .. فِي عُمُرٍ .. لَمْ يَرْضَهُ عُمُرِي ؟؟

الأَمْسُ وَلَّى بِمَا فِيهِ .. لِغَايَتِهِ ..
بِمَا تَرَدَّدَ رَهْنَ الذِّكْرِ .. وَالْعِبَرِ ..
وَالْيَوْمُ أَقْبَلَ بِالْعَصْرِ الذِّي انْفَتَحَتْ ..
فِيهِ الْحَيَاةُ .. لأَجْيَال مِنَ الْبَشَرِ ..
هَذِي حَيَاتِي .. فَصُونُوهَا بِلاَ لَغَطٍ ..
بِلاَ ضَجِيجٍ .. مِنَ التَّأْثِيرِ وَالأَثَرِ ..
هَلْ أَسْتَنِيمُ عَلَى ضَيْمٍ .. يُؤَرِّقُنِي ؟؟
أَمْ أَسْتَقِيمُ لَدَى شَيْمٍ مِنَ الْوَضَرِ ..
لَقَدْ أَقَمْتُ حَيَاتِي .. دُونَ فَلْسَفَةٍ
عَلَى الْحَيَاةِ .. بِلاَ زَيْفٍ .. بِلاَ بَطَرِ
لَكِنَّنِي أَتَرَجَّى الْعَيْشَ بَيْنَكُمُو ..
يَمْضِي هَنِيئاً .. بِلاَ عَتْبٍ .. بِلاَ كَدَرِ ..
خُذُوا بِرِفْقٍ .. بِلاَ أَمْرٍ .. خُذُوا بِيَدِي ..
لِلدَّرْبِ .. بِالدَّرْبِ مَرْسُومٌ بِهِ قَدَرِي
إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمْ .. بَلْ أَعِيشُ فِداً ..
لِلْحُبِّ مِنْكُمْ .. لَكُمْ .. يَغْلُو بِهِ وَطَرِي
فَإِنْ عَذَرْتُمْ .. فَهَذِي غَايَتِي وَضَحَتْ ..
وَإِنْ عَذَلْتُمْ .. فَإِنَّ النَّارَ مِنْ شَرَرِ ..
يَا لاَئِمِي !!
أَفِيقُوا مِنْ غِوَايَتِكُمْ ..
إِنِّي الْمُرَاهِقُ ..
بَيْنَ السُّورِ ..
وَالسُّوَرِ !!!

صرخة ..

لاَ تُقَيِّدْ خُطُواتِي ..
بِالَّذِي سَمَّيْتَ ..
عُرْفاً .. أوْ نِظَامَا ..
لاَ تُكَفْكِفْ عَبَرَاتِي ..
بِالَّذِي أزْجَيْتَ ..
وَعْظاً .. أوْ كَلاَمَا ..
لاَ تُثَبِّطْ عَزَمَاتِي ..
بِالَّذِي رَدَّدْتَ ..
عَقْلاً .. وَالْتِزَامَا ..
لاَ تُسَفِّهْ فَلَتَاتِي ..
بِالَّذِي عَدَّدْتَ ..
ذَنْباً .. أوْ أثَامَا !!
دَعْ لأقْدامِي خَطَّ السَّيْرِ .. حُرًّا ..
وَلآهَاتِي .. نَفْثَ الْحُزْنِ .. مُرًّا ..
وَلأفْكَارِي .. بَثَّ الْقَوْلِ .. نَثْرَا ..

دَعْ لأخْلاَقِي .. حَقَّ الْفِعْلِ .. جَهْرَا

لَـيْـسَ مَـنْ عَاشَ حَلِيفَ الْقَـيْـدِ ..

حَـــيًّـــا .. فِـــي الْـــوُجُــودْ ..

إنَّ لِلــطَّــيْـــرِ جَـــنَــاحَــيْــهِ ..

وَلِلــصَّـــخْـــرِ الْـــجُــمُـــودْ ..

يَـــأْسَـــنُ الْـمَـــاءُ .. تَـــوَالَـــتْ ..

مِـــنْ حَـــوَالَـــيْـــهِ الـــسُّـــدُودْ ..

نَـــحْـــنُ لِلْـــمَـــدِّ .. وَلِلْـــجَـــزْرِ ..

خُـــلِـــقْـــنَـــا .. فِـــي الْـــوُجُــودْ !!



إنـــهَا الدنيـــا..

نَـحْـنُ فِـي الـنِّـمْـسَا .. عَلَى حَالاَتِـهَا ..
قَـدْ رَشَـفْـنَـا الْـحُـسْـنَ ، شَـهْـداً .. وَرِضَـابَا ..
وَاقْـتَـطَـفْـنَـا الْـحُـبَّ .. فِـي أعْـنَـابِـهِ ..
كَـرْمَـةٌ طَـابَـتْ .. غِـرَاسـاً .. وَتُـرَابَـا ..
وَعَـلَـى الـدَّانُـوبِ .. غَـنَّـيْـنَـا الْـمُـنَـى ..
لَـحْـنَـهَـا .. كَـالـنَّـهْـرِ قَـدْ رَقَّ .. وَذَابَا ..
فَـمِـنَ الْـبُـرْجِ .. عَـلَـى عَـلْـيَـائـهِ ..
قَـدْ نَـشَـرْنَـا الـنَّـفْـسَ ، حِـسًّـا ..وَرِغَابَا ..
وَقْـيَـنَّـا .. بَـسْـمَـةٌ فِـي لَـيْـلِـنَـا ..
تَـنْـشُـرُ الأَضْـوَاءَ .. شُـهْـبـاً .. وَحُـبَـابَا ..
إنَّـهَـا الـدُّنْـيَـا : حَـيَـاةٌ حُـلْـوَةٌ ..
حُـرَّةُ الْـمَـسْـعَـى ذِهَـابـاً ..وَإيَـابَـا ..
قَـدْ أَعَـدْنَـاهَـا !! كَـمَـا يَـحْـلُـو لَـنَـا ..
فَـأَعَـادَتْـنَـا .. بِـدُنْـيَـاهَـا .. شَـبَـابَـا !!

أيامٌ تمر..

دَعَانِي .. فَلَبَّيْتُ الزَّمَانَ .. مُجَالِداً ..
صُرُوفاً .. تَوَالَتْ بِالزَّمَانِ الْمُجَالِدِ ..
وَعِشْتُ .. وَمَاضِيَّ الْعَتِيدُ شَهَادَةٌ ..
بِأَنَّ بَلاَءَ الْحُرِّ حَظُّ الْمُعَانِدِ ..
وَلَمَّا خَبَرْتُ الْعَيْشَ .. صَبْراً مُقَنَّعاً ..
سَكَتُّ .. عَدَا هَمْسِ الْمُرَادِ الْمُرَاوِدِ ..
وَمَا بِيَ مِنْ ضِعْفٍ .. وَلَكِنَّ مَطْلَباً ..
عَزِيزَ الْمَرَاقِي .. لاَ يُنَالُ بِوَاحِدِ ..
فَهَا هِيَ أَيَّامِي تَمُرُّ .. كَأَنَّهَا ..
مِنَ الْقَاعِ .. جَوْفُ الْقَبْرِ ..
وَالصَّمْتُ شَاهِدِي !!

اليـراع الحـُـر ..

يَـــرَاعُ الْـــحُـــرِّ .. فِـــي الْـــعَـــالَـــمِ .. نِـــبْـــرَاسُـــهْ
وَلِلْـمَـجْـدِ .. إِذَا مَـا قِـيـسَ بِـالأَمْـجَـادِ .. مِقْـيَاسُهْ ..
وَلِلْـفَــنِّ .. وَلِلْـعِـلْـمِ .. هُـدًى صَـانَـتْـهُ أَطْـرَاسُـهُ ..
أَجَــلْ !! فَــالــصَّــيْــحَــةُ الأُولَــى ..
لَــدَى الْــفُــرْقَــانِ .. آسَــاسُــهْ ..
عَلَتْ بِبَيَانِهَا .. إِقْرَأْ .. بَيَاناً .. ضَلَّ خَنَّاسُهْ ..
حُـمَـاةُ الْـقَـلَـمِ الْـفَـذِّ .. بِـكَـوْنِ الـنَّـاسِ .. سُـوَّاسُهْ ..
فَـإِنْ قُـيِّـدَ .. وَاسْـتَـخْــذَى ..
فَـمَــا الْـكَــوْنُ ؟؟
وَمَــنْ نَــاسُــهُ ؟؟




فراشات ..
وأحلام ..
وأطياف ..



الفراشة والشاعر

جَاءَتْ .. تُعَابِثُنِي فِي الْفَجْرِ .. زَاهِيَةً ..
فَرَاشَةٌ .. كَالسَّنَا .. كَالْفَجْرِ مِنْ عُمْرِي ..
رَفْرَافَةً .. فِي الْحُقُولِ الْخُضْرِ .. ضَائِعَةً ..
نَهْبَ الْهَوَى .. ضَاعَ بَيْنَ الْغُصْنِ وَالثَّمَرِ ..
كَقَلْبِيَ التَّائِهِ الطَّوَّافِ بَيْنَ جَوًى ..
بَاد .. وَبَيْنَ جَوًى .. فِي الْقَلْبِ .. مُسْتَتِرِ ..
قَالَتْ : رَأَيْتُ بِعَيْنِ الْحُبِّ سَاهِرَةً ..
شُبَّاكَكَ الأَخْضَرَ الْمَفْتُوحَ فِي السَّحَرِ ..
وَنُورُ مِصْبَاحِكَ الْوَرْدِيِّ .. خَافِتَةٌ ..
أَضْوَاؤُهُ .. كَبَقَايَا الْحُلْمِ مِنْ وَطَرِي ..
وَفِي سَرِيرِكَ .. أَطْرَاسٌ مُبَعْثَرَةٌ ..
مَشَى الْيَرَاعُ بِهَا شَوْطاً .. وَلَمْ يَسِرِ ..
وَبَيْنَ كَفَّيْكَ سِفْرٌ مِثْلُ قَارِئِهِ ..
بَدَا هُنَاكَ .. كَطَيْرٍ .. هَمَّ .. لَمْ يَطِرِ ..
وَفِي سَمَائِكَ لَحْنٌ حَائِرٌ .. رَقَصَتْ ..
أَنْغَامُهُ .. تَتَحَدَّى نَغْمَةَ الْوَتَرِ ..

فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي أَرْجُو بِجِيرَتِهِ ..
مَا أَبْتَغِيهِ .. حَيَاةَ الطِّينِ .. وَالْمَدَرِ ..
فَانَّ كُلَّ بُيُوتِ الْحَيِّ مُوصَدَةً ..
دُونِي .. وَمُظْلِمَةٌ كَالْحَظِّ مِنْ قَدَرِي ..
إلَّاكَ .. يَا زَهْرَةً .. بِالْحَقْلِ .. يَانِعَةً ..
إلَّاكَ .. يَا شَاعِراً بِالدَّمْعِ .. بِالْمَطَرِ ..
تَهَاطَلاَ .. مِنْ عُيُونِ النَّاسِ ظَامِئَةً ..
وَمِنْ عُيُونِ السَّمَا تَرْوِي ظَمَا الشَّجَرِ ..
فَقُلْتُ : يَا حُلْوَتِي .. أَهْلاً بِجَارَتِنَا ..
أَهْلاً بِرَاوِيَةِ الأَيَّامِ .. لِلسَّمَرِ ..
يَا مَرْحَباً بِبَقَايَا الْحُبِّ .. ضَاحِكَةٌ ..
أَيَّامُهُ .. وَلَيَالِيهِ .. بِلاَ حَذَرِ ..
إنِّي أُحِبُّكِ . مَعْنًى . يَا فَرَاشَتَنَا ..
لِلْحُبِّ نُوراً جَلاَ الأَنْوَارَ لِلْبَشَرِ ..
ضَحَّيتِ بِالْعُمْرِ .. مَدًّا فِي شَوَاطِئِهِ ..
كَيْ لاَ نَرَى الْجزْرَ نَقْصاً فِي مَدَى الْعُمُرِ ..
رَفِيقَةَ النُّورِ صَوْتاً .. لِلنِّدَاءِ عَلاَ ..
وَلِلْفِدَاءِ غَلاَ يَسْمُو عَلَى الْخَطَرِ ..
إنِّي أُحِبُّكِ .. رُوحَ الْحُبِّ .. نَادِرَةً ..
فَوْقَ الْعَطَاءِ . جَزِيلاً . سَامِقَ الْوَطَرِ ..
تَرَعْرَعَ الشِّعْرُ .. أَطْيَافاً مُجَنَّحَةً ..
فِي مُقْلَتَيْكِ .. وَلِيدَ اللَّيْلِ وَالسَّهَرِ ..

يُسَابِقُ الفَجْرَ .. فِي أَحْلاَمِ غُـرَّتِهِ ..
رَغْمَ الدَّيَاجِي .. سَنًى مِنْ رُوحِكِ الْعَطْرِ ..
فَـاسْتَشْعَرَتْ كَوْنَهَا السِّحْرِيَّ ..
هَـاتِفَـةً !!
هَـلاَّ رَوَيْتَ .. إِلَى الدُّنْيَا .. إِذاً .. خَبَرِي ؟؟



بَانكا ..

وَطِفْلَةٍ حُلْوة .. زَانَتْ مَفَاتِنَهَا ..
رَشَاقَةُ الْقَدِّ .. أَلْوَاناً مِنَ النَّغَمِ ..
تَهْتَزُّ ضَاحِكَةَ الأَعْطَافِ .. رَاقِصَةً ..
أَعْطَافُهَا بَيْنَ تَيَّاه .. وَمُنْسَجِمِ ..
غِنَاؤُهَا الْحُلْوُ .. تَغْرِيدٌ .. وَوَشْوَشَةٌ ..
أَصْغَى لَهَا الْحِسُّ قَبْلَ السَّمْعِ .. فِي نَهَمِ ..
سَأَلْتُهَا الْحُبَّ .. إِيمَاءً .. يُرَاوِدُنَا ..
رَغْمَ الْمَشِيب .. طُيُوفاً ثَرَّةَ الْحُلُمِ ..
فَاسْتَضْحَكَتْ .. تُرْسِلُ الأَلْفَاظَ .. قَائِلَةً :
فِي رِقَّةٍ .. فِي خَيَال رَائِعِ الْكَلَمِ ..
إِنِّي أُعِيدُ حَيَاةَ الْكَأْسِ .. مُتْرَعَةً ..
مِنَ الثُّمَالَةِ .. بَاتَتْ فِي يَدِ الْعَدَمِ ..
مِنَ الثُّمَالَةِ .. جَافَتْهَا .. كَخَاتِمَةٍ ..
كَفِّي .. وَعَافَ هَوَاهَا .. فِي الْمَذَاقِ .. فَمِي !!

وَصَفوهَا..

وَصَفُوهَا بِأَبْدَعِ الْوَصْفِ .. حَتَّى
خِلْتُ .. أَنِّي عَرَفْتُهَا مِنْ قَدِيمِ ..
وَالْتَقَيْنَا مَعاً .. فَأَلْفَيْتُ قَلْبِي ..
مُسْتَدِيماً .. فِي عُشِّهِ الْمُسْتَدِيمِ ..
شَادِياً بِالْهَوَى الْقَدِيمِ .. جَدِيداً ..
بَيْنَ مَغْنىً غَالٍ .. وَغَالٍ كَرِيمِ ..
فَاسْتَعَدْنَا .. بِهِ .. حِكَايَةَ حُبٍّ ..
وَاسْتَعَادَتْ بِنَا غَرَامَ غَرِيمِ ..
وَأَسَرَّتْ إِلَيَّ .. أَنَا عَرَفْنَاكَ ..
مُقِيماً .. مُذْ كُنْتَ غَيْرَ مُقِيمِ ..
قُلْتُ :

حَسْبِي رِضَاكِ ..
قَالَتْ : رِضَاءٌ ..
أَنْتَ مِنَّا .. كَمَا تَرَى
فِي الصَّمِيمِ !!

فراشة النادي

جَاءَتْ إلَى النَّادِي .. الضُّحَى .. تَهَبُ الضُّحَى

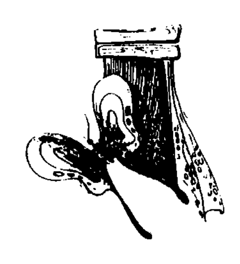
رُوحَ الْحَلاَوَةِ .. سَاعَةً لاَ تُوصَفُ ..
مَيَّاسَةً بِدَلاَلِهَا .. بِجَمَالِهَا ..
تَرْنُو هُنَا .. وَهُنَاكَ .. لاَ تَتَوَقَّفُ ..
كَفَرَاشَةٍ حَامَتْ .. فَحَامَتْ حَوْلَهَا ..
مِنَّا الْقُلُوبُ .. قَوِيُّهَا .. وَالأَضْعَفُ ..
تَتَزَاحَمُ الْخُطْوَاتُ .. حَيْثُ مَسِيرِهَا ..
وَوُقُوفِهَا .. وَجُلُوسِهَا .. تَتَزَاحَفُ ..
هَفْهَافَةً .. عَبَقَ النَّسِيمُ بِعِطْرِهَا ..
وَمَشَى يُرَاوِدُ مَنْ حَوَاهُ الْمَقْصَفُ ..
تَسْعَى لَهَا النَّظَرَاتُ .. بَيْنَ تَحِيَّةٍ ..
تَصْبُو .. وَبَيْنَ صَبَابَةٍ .. تَتَعَطَّفُ ..
رَيَّانَةً .. لاَ يُسْتَبَاحُ قِطَافُهَا ..
كَزُهُورِ نَادِيهَا الَّتِي لاَ تُقْطَفُ ..
حَفَّتْ بِهَا الْهَمَسَاتُ .. بَيْنَ تَأَوُّهٍ ..
عَفٍّ .. وَآه .. مِنْهُ .. لاَ تَتَعَفَّفُ ..

عَــرَّافَــةً بِــهَــوَى الْـقُــلُــوبِ .. يَـلُــفُّــهَــا ..
مِـنْ لُطْفِهَا .. السِّحْرُ الْحَلاَلُ الأَلْطَفُ ..
تَـهَـبُ الْـكُـهُـولَـةَ مَـا ارْتَـضَاهُ شَبَابُهَا ..
أَمَــلاً يُــدَاعِـبُـهَـا .. يَـلُـوبُ .. وَتَـرْأَفُ ..
وَتَـثِـيـرُ فِـي دُنْـيَـا الـشَّـبَـابِ .. حَيَاتَهُ ..
حَـمْـرَاءَ .. رَاقِـصَـةً .. تَـرِقُّ . وَتَـعْـنُـفُ ..
طَـلَـبَـتْ .. فَـكَـانَ طِلاَبُهَا مَا يَشْتَهِي ..
مَـنْ بَـاتَ مِـنْـهُ يَـحْـتَـسِي .. أَوْ يَـرْشُـفُ ..
لَـوْنـاً مِـنَ الـزُّلْـفَـى .. وَقُـرْبَـانَ الـرِّضَى ..
أَزْجَـاهُـمَـا الْـمُـتَـقَـرِّبُ .. الْـمُـتَـزَلِّفُ ..
وَتَـلَـفَّـتَـتْ .. نَـشْـوَى تَـقُـولُ لِـحَاظُهَا :
لِلْـعَـيْـنِ .. تَـخْـتَـلِسُ اللِّحَاظَ .. وَتَرْجُفُ ..
لِلـصَّـبِّ .. تَـفْـضَـحُـهُ النَّوَاظِرُ .. جَهْرَةً ..
أَوْ خِـلْـسَـةً .. إِنِّـي بِـهَـا .. بِكَ .. أَعْرِفُ ..
أَشْـبِـعْ لِـحَـاظَـكَ مِـنْ سَـنَـايَ .. فَـإِنَّـهُ ..
هِـبَـةُ الـسَّـمَـاءِ .. مَـنَـحْـتُـهَا مَنْ آلَفُ ..
وَأَطِـعْ نِـدَاءَ الْـقَـلْـبِ .. غَـيْـرَ مُـدَاوِرٍ ..
حُـبًّـا .. وَدَعْ فِـي الْحُبِّ مَنْ يَتَفَلْسَفُ ..
وَمَـضَـتْ .. فَـكَـانَ بَـقَـاؤُنَـا مِنْ بَعْدِهَا ..
مَـعْـنـىً .. بِـلاَ مَـعْـنـىً .. بِـهِ نَـتَـأَفَّفُ !!

وداع ..!

وَبَكَيْتُ .. لاَ بِالدَّمْعِ .. بَلْ بِالْحَرْ ..
فِ .. سَطَّرَهُ الْيَرَاعْ ..
كَلِمَاتِ حُبٍّ .. قَدْ سَرَى فِي النَّا ..
سِ .. مَغْنَاهَا .. وَدَاعْ ..
وَشَدَا بِهَا الشَّادِي يَصُوغُ اللَّحْنَ ..
نَارَ .. كَمَا الشُّعَاعَ ..
فَصَغَا لَهُ أَهْلُ الْهَوَى ..
لاَ يَسْأَمُونَ .. بِهِ .. السَّمَاعْ ..
رَجَفَتْ بِهِمْ .. فِي كَوْنِهِمْ ..
شَتَّى الْمَغَانِي .. وَالْبِقَاعْ ..
وَأَنَا .. وَأَنْتَ بِكَوْنِنَا ..
لَمَّا نَزَلْ أَمَلاً مُضَاعْ ..
فَهَوَاكِ .. فِي دُنْيَايَ .. كَانَ النَّهْرَ ..
مَجْرًى .. وَانْدِفَاعْ ..
رَقَصَتْ عَلَى أَمْوَاجِهِ .. أَمْوَاجُنَا ..
مِثْلَ الْتِلاَعْ ..

فِـي قَـارِبٍ مِـنْ حُـبِّنَـا .. قَـدْ سَـارْ ..
مَــفْــلُــوتَ الــشِّــرَاعْ ..
يَـا حُـبُّ .. فَوْقَ الْحُبِّ .. يَا وَخْيِي الْكَبِيرِ ..
بِــلاَ انْــقِــطَــاعْ ..
هَلْ ضِقْتِ بِالنَّهْرِ الْعَتِيِّ .. بِمَوْجِهِ ..
يَــخْــيَــا الــشُّــجَــاعْ ؟؟
لَـمَّـا سَكَنْتِ الشَّطَّ .. تَسْكُنُهُ الْحَيَاةْ ..
رَتِيبَةً مُثْوىً .. وَقَاعْ ..
وَاخْـتَـرْتِ فِـي الْيَوْمِ الْعَبُوسِ .. الرَّمْلَ
أَصْــدَافــاً .. تُــشَــاعْ ..
سَــأَسِيرُ وَحْــدِي الــدَّرْبَ نَــهْــبــاً ..
لِلْمَتَـاهَـةِ .. لِلضَّـيَـاعْ ..
لاَ كَــانَ يَــوْمــاً أَسْــوَداً ..
كَــانَ اللِّــقَــاءُ .. بِــهِ .. وَدَاعْ !!



وقالت، وقلت

وَقَالَتْ : وَيَا لَيْتَهَا لَمْ تَقُلْ ..
سَأَرْحَلُ .. يَا صَاحِبِي .. فِي الْغَدِ ..
وَلَكِنْ سَأَتْرُكُ قَلْبِي .. هُنَا ..
يُرَدِّدُ ذِكْرَايَ .. لَمْ تَنْفَدِ ..
يَطُوفُ الصَّبَاحَ .. عَلَى صُورَتِي ..
وَيَقْضِي الْمَسَاءَ .. لَدَى مَشْهَدِي ..
سَأَبْقَى بِعُشِّي .. بِعُشِّكَ طَوْعَ الْجَوَى ..
وَرَهْنَ الصَّبَابَةِ فِي مَعْبَدِي ..
فَأَنْتَ الَّذِي أَنْتَ عَلَّمْتَنِي ..
فُنُونَ الْهَوَى .. وَجُنُونَ الدَّدِ ..
سَأَبْقَى !! سَأَرْجِعُ يَوْماً .. هُنَا ..
مَتَى عُدْتُ مِنْ رِحْلَتِي .. فِي غَدِي ..
وَرَافَقْتُهَا .. لِلْمَطَارِ .. الْمَسَا ..
وَوَدَّعْتُهَا .. فِي أَسَى الْوَاجِدِ ..
وَقُلْتُ لَهَا :

إِنَّنِي .. هَا هُنَا !!

فَقَالَتْ :

وَإِنِّي !! وَإِنِّي ..

عَلَى الْمَوْعِدِ !!

عيد ميلادها..

يَـا فِـتْـنَـةً مِـنْ جَـمَـالاَتٍ مُـصَـوَّرَة ..
وَيَـا سَـنَـاءً رَقِـيـقَ الْـحُـسْـنِ .. شَـفَّافَا ..
كُـونِـي كَـمَـا أَنْـتِ .. أَحْـلاَمـاً مُعَـبِّرَةً ..
عَنِ الْحَيَاةِ .. هَوًى .. فِي الْكَوْنِ .. رَفَّافَا ..
كَالْوَرْدِ .. فِي الرَّوْضِ .. مَغْنَاهُ .. وَفِتْنَتُهُ ..
كَالنَّهْرِ .. فِي الْحَقْلِ .. دَفَّاقاً .. وَعَزَّافَا ..
كَالْبُلْبُلِ الْحُلْوِ .. بِالأَلْحَانِ سَاحِرَةً ..
أَهْـدَى لَـنَـا الْـحُبَّ مَوْصُوفاً .. وَوَصَّافَا ..
إِنَّ الـنَّـسَـائِمَ زَفَّتْ فِـي مَـسَارِحِـهَـا ..
مَـسْرَى رَبِـيعِكِ .. لِلْعِشْرِينَ .. أَفْوَافَا ..
فِـي عِـيدِ مِيلاَدِكِ الْمَرْجُوِّ .. لَوْ وَسِعَتْ ..
دُنْـيَـاكِ .. دُنْـيَـاهُ .. فِي الأَعْوَامِ .. آلاَفَا !!
يَـا زَهْـرَةً .. فِـي رِيَـاضِ الشِّعْرِ بَاسِمَةً ..
أَوْحَـتْ لِـيَ الـشِّـعْرَ فِي الآفَاقِ .. طَوَّافَا ..
فَـعِـشْـتُ وَالْـقَـلْـبُ .. فِي دُنْيَاكِ يَانِعَةً ..
لاَ نَـعْـرِفُ الْـعُـمْـرَ طُولَ الْعُمْرِ أَضْيَافَا ..
مَـعَ الـرَّبِـيـعِ الـذِّي عِـشْـنَـا بِـهِ .. وَلَـهُ ..
فِـي عُـشِّـنَـا الْـكَـاتِـمِ الأَسْرَارَ أَضْنَافَا ..

مَـا بَـيْـنَ عَـيْـنَيْكِ بِالأَلْحَاظِ .. نَاطِقَةٌ ..
بِـالـسِّحْرِ مُرْتَجِعاً .. فِي الصَّدْرِ رَجَّافَا ..
وَبَـيْـنَ ثَـغْـرِكِ أَرْوِي الـصَّـبَّ مُـرْتَـشِفاً ..
الْـكَـوْثَـرَ الْـعَـذْبَ يَـرْوِي الْقَلْبَ رَشَّافَا ..
وَفِــي غَــدَائِــرِكِ الــسَّـوْدَاءِ .. لاَعِـبَـةٌ ..
مَـعَ الـنَّـسِـيـمِ .. تَـجَارَتْ فِيهِ هَفْهَافَا ..
لَـدَى قَـوَامِـكِ .. غَـنَّـتْ كُـلُّ جَارِحَـةٍ ..
لَـحْـنَ الـدَّلاَلِ .. بِـهِ يَـنْـسَـابُ أَعْـطَافَا ..
فِـي كلِّكِ الْحُلْوِ .. مَنْسُوباً بِجُمْلَتِهِ ..
لِلْـحُـسْـنِ مُـنْـفَـرِداً بِـالْـحُـسْـنِ أَوْصَافَا !!
يَـا هَـالَـةً .. فِـي مَـدَارِ الْـعُـمْـرِ نَاصِعَةً ..
عَـلَـى الـزَّمَـانِ الـذِّي بِـالْـعُـمْـرِ قَدْ طَافَا ..
هَـذَا حَـدِيـثُـكِ .. صَـاغَ الـشِّـعْـرَ فِـي لُغَةٍ ..
تَـرْوِي قَـصَـائِـدَ حُـبٍّ فِـيـكِ مَـا زَافَـا ..
هَـذَا هَـوَايَ إِلَـيْـكَ .. الْـيَـوْمَ .. أُرْسِـلُـهُ ..
فِي عِيدِ مِيلاَدِكِ الْمَحْبُوبِ .. أَضْعَافَا ..
شِـعْـراً تَـفَـتَّـحَ فِـيـهِ الْـوَرْدُ .. وَابْـتَـسَمَتْ
بِـهِ الأَحَـاسِـيـسُ .. أَحْـلاَماً .. وَأَطْيَافَا !!

الحُلم الأَخضَــر

عَــلَــى رَقَــصَــاتِــهَــا الــنَّــشْــوَى ..
وَأَيَّامِـي الَّتِـي ضَاعَـتْ ..
وَأَحْلاَمِـي بِهَـا .. الْخَضْـرَا !!
رَشَــفْــتُ صَـبَــابَــتِـــي .. كَــأْســاً ..
مِـــنَ الـــبِـــلَّـــوْرِ .. شَـــفَّـــافَـــا ..
وَحَـــطَّـــمْـــتُ الْـــمُـــنَـــى .. دَنًّـــا ..
عَـــتِـــيـــقَـــاً .. عَـــاشَ أَطْـــيَـــافَـــا ..
عَلَى الْمَاضِـي .. عَلَـى الذِّكْرَى !!
وَبِـــتُّ .. وَسَـــاعَـــتِـــي عُـــمْـــرِي ..
جَـــدِيـــدُ الـــسِّـــحْـــرِ .. وَالْـــعِـــطْـــرِ ..
أُعَـــاطِـــيـــهَـــا الْـــهَـــوَى .. هَـــمْـــساً ..
رَقِـــيـــقَ الـــنَّـــشْـــرِ .. وَالـــشِّـــعْـــرِ ..
بِـعَـيْـنِ الـشَّـمْـسِ .. بِـاسْـمِ النَّجْـمِ ..
فِـــي الْـــجَـــهْـــرِ .. وَبِـــالـــسِّـــرِّ ..
وَتُـــعْـــطِـــيـــنِـــي الْـــهَـــوَى .. مَـــغْـــنًـــى ..
وُدُودَ الْـــوَصْـــلِ .. وَالْـــهَـــجْـــرِ ..

غَرِيباً .. حَلَّ دُنْيَاهَا قَرِيباً مِنْ مُحَيَّاهَا ..
تَبَدَّتْ فِيهِ .. أَصْنَافَا وَرَقَّتْ فِيهِ ..
أَوْصَافَا ..

زَهَاهَا كَوْنُهَا السِّحْرِي

اُعَانِقُ سِرَّهَا .. جَهْرَا وَأَحْسِبُ يَوْمَهَا .. دَهْرَا ..
وَتِلْكَ حِكَايَةُ الْقَلْبِ وَقِصَّةُ هَذِهِ الدُّنْيَا ..
بِهَا أَحْلاَمُنَا الْخَضْرَا عَلَى أَيَّامِهَا .. تَتْرَى !!



راقصـــة ..

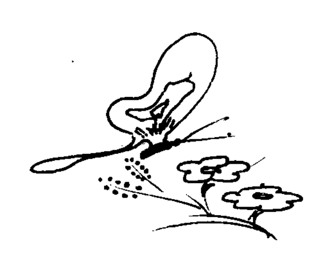
وَرَاقِـصَـةٍ .. فِـي الْـبِـشْـتِ .. رَفَّ رَفِـيفُـهَـا ..
عَـلَـيْـنَـا .. كَـعِـطْـرِ الرَّوْضِ فَـاحَ .. وَأَبْـعَـدَا ..
أَفَـاضَـتْ .. بِـمَـا تُـبْـدِيهِ .. فَـنَّـا مُـفَـلَّـجَـا ..
وَضَـنَّـتْ بِـمَـا تُـولِـيـهِ .. لَـحْـظاً مُـسَـدَّدَا ..
تَـجُـودُ بِـأَلْـوَانِ الْـجَـمَـالِ .. مُـبَـاحَـةً ..
مُـحَـرَّمَـةً لَـمْـسـاً .. وَضَـمَّـا .. وَمَـوْعِـدَا ..
حِـكَـايَـاتُ حُـبٍّ صَـوَّرَتْـهَـا بِـخِـفَّـةٍ ..
وَبِـالـرَّقَـصَـاتِ الْـحَـالِـيَـاتِ .. تَـأَوَّدَا ..
يُـزَوِّدُهَـا نَـبْـعُ الـشَّـبَـابِ .. وَرَوْقُـهُ ..
بِـمَـا زَادَ فِـي الْـفَـنِّ الـشَّـبَـابِ .. وَجَـدَّدَا ..
فَـبِـتْـنَـا لَـدَيْـهَـا .. حَـائـمِـينَ تَـوَحَّـدَتْ ..
جَـوَانِـحُـنَـا .. قَـلْـبـاً .. لَـدَيْـهَـا .. تَـوَحَّـدَا ..
فَـيَـالَـكِ مِـنْ خُـودٍ لَـعُـوبٍ .. وَيَـا لَـنَـا ..
مِـنَ الـنَّـاسِ صِـنْـفـاً .. رَقَّ قَـلْـبـاً وَأَكْـبُـدَا !!

ما أحلى المجهول !!

الْـقَـلْـبُ .. يَـدُقُّ عَـلَـى عَـجَـلِ ..
يُـصْـغِـي .. يَـرْنُـو كَـالْـعُـصْـفُـورْ ..
لِلْـبَـابِ الـشَّـاخِـصِ .. فِـي كَـلَلِ ..
لِلْـبَـابِ الـسَّـاكِـنِ .. وَالْـمَـهْـجُـورْ ..
وَأَنَـا .. بِـالـغُـرْفَـةِ .. فِـي عَـمَـلِـي ..
مَـا بَـيْـنَ حُـرُوف .. وَسُـطُـورْ ..
كَـالـذَّاهِـلِ .. أَخْـطُـو .. فِـي وَجَـلِ ..
لِلْـبَـاب .. قَـلِـيـلاً .. وَأَحُـورْ ..
مَـشْـغُـولَ الْـبَـالِ بِـمَـوْعِـدِهَـا ..
هَـلْ تَـأْتِـي الْـيَـوْمَ .. بِـمُـفْـرَدِهَـا ؟؟
أَمْ تَبْقَـى .. وَعْـداً مَمْطُـولْ
هَـلْ تَـأْتِـي ؟؟ أَوْ لاَ تَـأْتِـي ..
مَـا أَحْـلَـى الْـمَـجْـهُـولْ !!
إِنِّـي أَتَـرَقَّـبُ .. فِـي أَمَـلِ ..
يَـوْمـاً .. أَحْـسِـبُـهُ كَـدُهُـورْ ..
لَـكِـنَّ الْـيَـوْمَ .. بِـلاَ مَـثَـلِ ..
مَـا زَالَ .. طَـوِيـلاً .. كَـالأَزَلِ ..

يَتَمَطَّى .. يَمْشِي فِي كَلَلِ ..
كَالْحَيَّةِ .. تَسْعَى فِي كَسَلِ ..
مَا بَيْنَ رِمَال .. وَصُخُورْ ..
كَالطَّيْرِ .. تَغَلَّى فِي مَهَلِ ..
وَالصَّائِدُ .. يَرْنُو فِي مَلَلِ ..
يَتَقَلَّى .. مَهْمُوماً .. مَقْهُورْ ..
مَشْغُولاً .. مِثْلِي .. مَشْغُولْ ..
بِسُؤَال .. بِخَيَال مَغْسُولْ ..
هَلْ تَأْتِي ؟؟ أَوْ لاَ تَأْتِي ؟؟
مَا أَحْلَى الْمَجْهُولْ !!
إِنِّي أَتَعَجَّلُ .. مِنْ أَمْسِي ..
سَاعَاتِ الْيَوْمِ الْمَسْحُورْ ..
أَتَسَاءَلُ .. وَأُجِيبُ عَلَى نَفْسِي ..
فِي صَوْت مَسْمُوعٍ .. مَنْظُورْ ..
هَلْ تَأْتِي ؟؟ أَوْ لاَ تَأْتِي ؟؟
هَلْ تَجْلِسُ .. كَالْعَادَةِ .. فِي صَمْتِ ؟؟
وَأَنَا ؟؟ مَاذَا سَوْفَ أَقُولْ ؟؟
إِنِّي أَتَمَثَّلُ طَلْعَتَهَا ..
مِنْ خَلْفِ الْبَابِ الْمَقْفُولْ ..
إِنِّي أَتَخَيَّلُ وَقْفَتَهَا ..
أَوْ مَشْيَتَهَا .. حَيْثُ تَجُولْ ..

أَسْـتَـطْـلِـعُ .. غَـيْـبِـي .. فِـي خَـدَرِي ..
مَـــاذَا خَـــبَّـــأَ .. لِـــي .. قَـــدَرِي ؟؟
هَـــلْ تَـــأْتِـــي ؟؟ أَوْ لاَ تَـــأْتِـــي ؟؟
مَـــا أَحْـــلَـــى الْـــمَـــجْـــهُـــولْ !!
الْـــبَـــابُ .. يَـــدُقُّ .. وَفِـــي حَـــذَرِ ..
دَقَّـــاتِ الْـــقَـــلْـــبِ الْـــمَـــذْعُـــورْ ..
هَـــلْ جَـاءَتْ .. تَـرْفُـلُ .. فِـي خَـفَـرِ ؟؟
لاَ شَـــكَّ .. فَـــهَـــذَا الْـقُـفْـلُ يَـدُورْ ..
وَأَنَـــا أَلْـــهَـــثُ .. إِذْ أَجْـــرِي ..
أَدْرِي .. لاَ .. لاَ .. لاَ أَدْرِي ..
مَـشْـغُـولاً .. بِـسُـؤَالِـي الْـمَـبْـتُـورْ ..
هَـــلْ تَـــأْتِـــي ؟؟ أَوْ لاَ تَـــأْتِـــي ؟؟
مَـــا أَحْـــلَـــى الْـــمَـــجْـــهُـــولْ !!



الأطياف والمرآة !!

أَلاَ لَيْتَ الهَوَى .. يَصْحُو بِقَلْبِي .. اليَوْمَ .. يَا صَاحِ
فَقَدْ غَاضَتْ .. صَبَابَتُهُ تَلُوحُ بِفَضْلِ أَقْدَاحِي
كَدَمْعَةِ ثَاكِلٍ .. وَقَفَتْ حَبِيسَةً طَرْفِهَا الضَّاحِي
كَقَطْرَةِ مُزْنَةٍ .. بَقِيَتْ عَلَى صَخْرٍ . بِصَحْصَاحِ
مِنَ الغَيْمَاتِ .. مِنْ غَيْثٍ تَوَقَّفَ .. بَعْدَ سَحْسَاحِ
فَجَفَّ .. بِأَيْكَتِي .. زَهْرٌ تَصَوَّحَ .. غَيْرَ فَوَّاحِ
وَوَلَّى الحُبُّ .. مَزْهُوًّا فَبِتُّ رَهِينَ أَتْرَاحِي
أُرَاوِحُ بَيْنَ مَا وَلَّى وَمَا أَرْجُو .. بِإِلْحَاحِ
بِبَعْثِ الأَمْسِ .. أَحْلاَمًا بِيَوْمٍ نَاعِسٍ .. صَاحِي
بِرَسْمِ الشِّعْرِ .. أَطْيَافاً تُرَفْرِفُ .. فَوْقَ أَدْوَاحِي
فَبَيْنَهُمَا بِلاَ يَأْسٍ بِلاَ لَوْمٍ مِنَ اللاَّحِي
أَطُوفُ .. وَحَوْلِي الذِّكْرَى جُسُومٌ .. دُونَ أَرْوَاحِ
بِهَذَا الكَوْنِ .. مُنْدَاحًا تَرَاءَى .. غَيْرَ مُنْدَاحِ
أُجَمْجِمُ بِالمُنَى .. سِرًّا تَوَالَتْ .. دُونَ إِفْصَاحِ
لأَنْسَى .. بَيْنَهَا .. قَيْدِي وَأُوقِفُ نَزَّ أَجْرَاحِي
لأَمْرَحَ بَيْنَ أَخْيِلَتِي تُجَدِّدُ عَهْدَ أَفْرَاحِي
وأَقْضِي العُمْرَ.. أَلْوَاناً .. فَمِنْ سَاحٍ .. إِلَى سَاحِ !!

في حَيَــاة ..

إنِّــي بِــكِ الْـيَــوْمَ .. وَمَــا بَـعْـدَهُ ..
مُـضْـنَـاكِ .. مُـضْـنَـاكِ .. فَـلاَ تُـبْعِدِي ..
آلَــيْــتُ .. يَــا حُــلْــوَةُ .. ألاَّ أرَى
سِــوَاكِ أُنْــثَــى .. فِــي مَـدَارِ الْـغَـدِ ..
رِيَـامُ .. ذَاتَ الْـحُـسْـنِ .. لاَ تَـبْـخَـلِـي ..
بِـالْحُسْنِ يَرْوِي الْقَلْبَ .. هَـذَا الصَّدِي !!
فَــجَــادَ بِــالْــبَـسْـمَـةِ .. أَخَّــاذَةً ..
ثَــغْــرٌ .. لَــهَــا .. ظَـمْآنُ لِلْـمَـوْرِدِ ..
يَـقُـولُ : هَـذَا الـشِّـعْـرُ .. فَـارْفَـقْ بِـنَـا ..
يَــا شَــاعِــرِي .. وَارْقَ .. وَلاَ تَـجْـهَـدِ ..
أَحْـلَـى اللِّـقَـاءِ الْـحُـلْـوِ .. فِـي عُـمْـرِنَا ..
مَــا جَــاءَ .. مَـوْقُـوتـاً .. بِـلاَ مَـوْعِـدِ ..
إِنَّــا انْـتَـهَـيْـنَــا .. حَـيْـثُ لاَ تَـنْـتَـهِي ...
أَحْــلَــى أَمَــانِــي الْـقُـرْبِ لِلْـمُـبْـعِـدِ !!





فهرست

